

لا إله إلا الله
محمد رسول الله
فتح الإسلام
مسيرة الغرباء
تنظيم فتح الإسلام

فتح الإسلام

مسيرة الغرباء

(جمع لبعض المقالات والبيانات النادرة والمفقودة عن تنظيم فتح الإسلام)

جمعه ورتبه: أبو سفيان الشامي

1445هـ / 2024م

المقدمة

الحمد لله معز من أطاعه، مذل من عصاه، والصلاة والسلام على رسوله ومصطفاه، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

ننقل في هذا الكتاب بعضاً من المقالات والبيانات لطائفة مجهولة في الأرض معروفة في السماء -إن شاء الله- كغيرهم من الغرباء الذين قلّ ما يُذكرون، وقد ارتأينا لجمع ولملمة ما توفّر من آثارهم علّ الله ينفعنا وإياكم بها، وفاءً لهؤلاء الأبطال الغرباء الذين بذلوا الغالي والنفيس في معركة طاحنة عجب لها أهل الأرض، وقد أثبت هؤلاء الأسود أن عقيدة التوحيد لا زالت حيّة في نفوس شباب الأمة، وجذوة الجهاد وإن ضعفت إلا أنها لن يخمد أوارها حتى تُحرق جيوش الصليب في دابق.

لقد أثبتت هذه الثُلّة القليلة من الرجال أن التوكل على الله يحدث من الكرامات والعجائب مما لا يخطر على عقل إنسيّ، ويُحدث الفوارق التي تعجز العقول القاصرة عن تحليلها أو حسابها بالمقاييس المادية الدنيوية الملموسة، فكيف لتنظيمٍ نشأ منذ ستة أشهر وبسلاح متواضع بعضه قد تآكلت أطرافه من الصدأ بأن يُقارع جيشاً مُنظّماً بكامل سلاحه الثقيل من دبابات ومدافع ومروحيات، وقد استمرّت هذه المقارعة قرابة الخمسة أشهر! إنها والله معيّة الرحمن بهؤلاء الأبطال ودليل على صدقهم وإخلاصهم نحسبهم والله حسيبهم، وقد أطلق البعض على هذه المعركة اسم معركة "أخدود البارد"، ففي مساحة لا تتجاوز الاثنين كيلو متر مربع حصلت محرقة هي أشبه بما جرى لأصحاب الأخدود سابقاً، وشابهت فصولها ملحمة أصحاب الباغوز حاضراً، فقد تجلّى حقد الطواغيت على أهل التوحيد في هذه المعركة واستشرس أعداء الله على من قال ربي الله، وهذا حال أهل الطائفة المنصورة في كل عصر.. وقد حدثت في هذه المعركة العديد من الكرامات التي عاينها الموحّدون بأنفسهم وشهد عليها جيش الطاغوت بعيونهم، ولا يسعنا المقام هنا لذكرها وروايتها علّ الله يكرمنا بمقال مقتضب عن هذه الفصول المخفية.

تُعتبر هذه المعركة من أنجع الأحداث الجهادية التي حصلت على الأراضي اللبنانية منذ تأسيس دويلة لبنان بحدوده الموضوعة، فيستحق هذا العمل أن يُدرس بكلّ تفاصيله وحذافيره لا سيّما أن الساحة اللبنانية تُعتبر من الساحات الباذلة المعطاءة في ميدان الجهاد، إلا أنها مهمّشة وقليلٌ ما يُسلّط

الضوء عليها، وقد شهدت الساحة اللبنانية خيرة قامات الجهاد ممن نشؤوا وبذلوا سواءً في مسقط رأسهم أو في ساحات الجهاد كافّة، فهذا المؤسس أبو محمد اللبناني وقد أكرمه الله ليكون له قصب السبق في وضع لَبِنات دولة العراق الإسلامية، وذاك القائد الفذّ أبو عائشة اللبناني خرّيج معسكرات أفغانستان والذي كان أمير خلايا جرود الضنية، وهاهم شباب التوحيد النافرين إلى بوادي وقفار العراق في ربوع دولة الإسلام، نسأل الله أن يحفظهم وأن يتقبل من قضى منهم، فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

إن هذا العمل إهداء لأولئك الأبطال؛ من قضينا معهم السنين والأشهر والأيام في سجون الطواغيت، إذ ما رأينا من هؤلاء الأشاوس إلا كل خير من بذل وعطاء وتواضع وخدمة لإخوانهم ورأفة بهم، تركوا ديارهم وأهلهم مبتغين رضا الله سبحانه راكلين فُتات هذه الدنيا بأرجلهم الثقيلة، فتوافدوا من بقاع شتى نصرة لدين الله عز وجل، فاللهم تقبل الشيخ الأمير الصنديد أبو حسين –شاكر العبسي– والقائد العسكري البطل أبو هريرة الشامي –شهاب قدور– والإخوة الأحباب أبو البراء الشمري –فراس مدوح– والأخ أبو شعيب الجزائري –فيصل عقلي– والأخ أبو سمية –محمود فلاح– والأخ أبو فاطمة الحمصي –عبدالعزيز المصري– وآخرهم الأخ الصديق الحبيب الخدوم أبو قتادة –عامر الجاسم، فرحمهم الله جميعاً وأعلى منزلتهم وجمعنا بهم على سُررٍ متقابلين.

وننوّه إلى أن المقالات والبيانات قد نقلناها كما هي باستثناء بعض التصحيحات الإملائية والنحويّة، فقد ترد أسماء لبعض الشخصيات ممن نحن براء منها ومن منهجها.

نشأة تنظيم فتح الإسلام

إني سأُجرّد قلمي عن غطائه وسأنثر حبره في هذا المنتدى المبارك كي أُبيّن واقع فتح الإسلام وأُبيّن منهجهم وطريقة عملهم وهذا شرف لي وكرامة من الله أكرمني بها سبحانه أن سخّرني لأتكلم عن الرجال في عصر الأنوثة وعصر الدجل وزمن السنوات الخداعات.

سأتكلم لأول مرة عن كيفية نشأة تنظيم فتح الإسلام وهذا كي يعرف القاصي والداني لماذا يتّهمنا الإعلام الكاذب بأن لنا علاقة بأنظمة وأحزاب كافرة مرتدة نحن منها براء، وهذه الاتهامات للأسف انطلت على بعض المسلمين غفر الله لهم وصدّقوها وكأنها خرجت من الثقات العدول، وبدؤوا بنشر هذه الأكاذيب عن قصد أو بغير قصد، وهذه الاتهامات يعلم الله بأنها أشدّ علينا من ضرب الرقاب، كيف لا ونحن ندرس بأن الولاء والنصرة للمرتدين هو ردّة وانخلاع من الإسلام وهذا سأبيّنه إن شاء الله في إجابتي عن الأسئلة، واعلموا بأن التشويهات لم يسلم منها من هم أفضل منا كشيخنا القدوة أبو عبد الله أسامة بن لادن حفظه الله وجعله تاجاً فوق رؤوسنا فقد اتُّهم زوراً وبهتاناً بأنه صنيعة المخابرات الأمريكية وهذا الأمر يعرف كذبه كل من كان عنده ذرّة من الإنصاف ومن لا يُعاني في مثل هذا الأمر لا يعرف المعاني، وانتقدوا أمير المؤمنين الملا محمد عمر حفظه الله على تضحيته بالإمارة، وانتقدوا الشيخ الجليل أبو مصعب الزرقاوي، وانتقدوا دولة الإسلام في بلاد الرافدين، بل وصل الأمر بالمخذّلين أن انتقدوا النبي صلى الله عليه وسلم على نفيره في الحر فقالوا لا تنفروا في الحر فكان جواب رب العزة: {فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ} [التوبة:81]، ولكن ماذا نفعل بأُناس يسيرون خلف كل ناعق ويُصدّقون الرويبضات.

أقول بادئ ذي بدء كان الشيخ شاكر العبسي مسجوناً في سجون طواغيت البعث في سوريا، والشيخ شاكر العبسي كان قديماً ينتمي إلى تنظيم (الانتفاضة) الموالي لسوريا، وكان الشيخ شاكر وهو في هذا التنظيم معروفاً عنه صدقه وأمانته وحبه للقضية الفلسطينية ولقضايا المستضعفين في الأرض، فكان يذهب ويقاتل على الجبهات مثل نيكاراجوا وأوزو في ليبيا وكان الشيخ شاكر مُدرَّب على قيادة الطائرات وخاصة الـ(أف16)، ودخل السجن بتهمة تحضيره لضرب اليهود من الأراضي السورية وتهريبه سلاح إلى الأردن، وكان الشيخ شاكر قد اتُّهم بمقتل الدبلوماسي الأمريكي في الأردن هو والشيخ الليبي

أبا عبد الله الذي حُكم عليه بالإعدام في الأردن رحمه الله ونسأل الله أن ينتقم من الأنظمة العربية المرتدة، وحكمت محكمة الأردن على الشيخ شاكر بالإعدام بنفس القضية، وأعود إلى ذي بدء؛ دخل الشيخ شاكر إلى السجن بسوريا وهناك تبلورت له فكرة إقامة تنظيم إسلامي سنّي هدفه قتال اليهود لأن جبهة المجاهدين ضعيفة جداً في قتال اليهود، وتكلم مع الإخوة في السجن بهذا الأمر وبتفصيلاته وكان في السجن إخوة من جنسيات كثيرة وكان معه في السجن أبو الليث السوري وأبو سلمة رحمهم الله وغيرهم الكثير.

عندما خرج الشيخ من السجن بدأ بإجراء اتصالاته مع الإخوة وقرّر تنفيذ الخطة واستغل تنظيم الانتفاضة الموالي لسوريا الذي كان الشيخ شاكر تابعاً له وكان فيه برتبة عقيد، واستطاع أن يُقنع القيادة في هذا التنظيم بأنه يريد إعداد العدة لقتال اليهود من جبهة لبنان فوافق التنظيم وبدأ المسير إلى الهدف، فكان الشيخ شاكر يعمل بكل سريّة ويتصل بمن يظن بهم الخير لنصرة الدين، وكان الشيخ يهدف إلى مسألة مهمّة وهي تحويل الصراع مع اليهود من صراع فلسطيني يهودي إلى صراع الأمة مع اليهود، لذلك كان يقبل في تنظيمه مجاهدين عرب وغير عرب من الموحّدين، واستغلّ الشيخ التنظيم التابع لسوريا بأن أدخل الشباب عن طريق سوريا بهويّات مزوّرة باسم تنظيم الانتفاضة، وهكذا كان التأسيس الأولي في مدينة بيروت وكان الناس هناك يُلاحظون إيمان الشباب وعدم ارتكابهم للمنكرات وأن نسائهم مُخمّرات وأنهم يومياً يقرؤون كتاب الله وأنهم يُعدّون العدّة؛ فالناس لم تعهد هذه الأمور على التنظيمات العلمانية، إلى أن حدثت أحداث تموز في لبنان وبدأ اليهود بضرب لبنان حوالي الشهر تقريباً وهنا لا بُد لي أن أشير إلى مسألة مهمّة فقد صدرت تصريحات من بشار الأسد وكبار قادة النظام السوري المرتد بأنهم يعلمون أماكن سريّة في لبنان لتنظيم القاعدة يتدرب بها ويؤسس هناك، وقال القادة في النظام السوري نحن مستعدون للإدلاء بالتفاصيل مقابل أن ترفع الضغط عنا أمريكا، وعلم الإخوة بأن النظام السوري كشف مخططهم ويريد أن يُدمّرهم من أجل مصلحة النظام الكافر، فكان الشيخ ومجلس الشورى ليس لهم إلا خياراً واحداً وهو الاستعجال في إعلان التنظيم وإلا الموت أو السجن.

كان الإخوة متخوّفون من ضربات يضربها اليهود في حرب تموز لمواقعهم في بيروت، عندها قرر الإخوة الاستعجال في المشروع الذي رسموه وبدؤوا باستغلال حرب تموز بإدخال كثير من الإخوة لأن الحدود كانت شبه مفتوحة، وهنا قرر الإخوة في بيروت الانتقال إلى مدينة طرابلس وتحديداً مخيم نهر البارد والسيطرة على مواقعه وأخذ كل أسلحته الثقيلة والخفيفة في خطة مُحكمة رائعة، فكان الذي

خطط له الإخوة وتمّت العملية بنجاح منقطع النظير واستيقظ أهالي مخيم نهر البارد ليجدوا أن رايات لا إله إلا الله ترفرف على كل مكاتب الانتفاضة، وانتشر الإخوة في كل أنحاء المخيم ملثمين ومسلحين فكانت هذه البداية وهي إعلان تنظيم فتح الإسلام ووضوح الراية التي سوف يتم التحضير للمشروع الكبير تحت هذه الراية وهذا الأمر تم في أواخر عام 2006م وللعلم إن معارك نهر البارد بدأت في شهر أيار من عام 2007م، يعني أن التنظيم لم يكن قد مضى على تأسيسه الستة أشهر فقط! الله أكبر في ستة أشهر استطاع أن يخوض الإخوة معركة تاريخية قلّ نظيرها في هذا العصر في ستة أشهر فقط، إن الصادق إذا أراد العدة للجهاد وليس لتكديس الأسلحة فإن الله يجعل أفئدة من الناس تهوي إليه، وسأتكلم عن بعض بطولات الإخوة في نهر البارد إن شاء الله في الأجوبة، وقامت المنظمات العلمانية بقيادة منظمة التحرير وفصائلها المرتدة بمحاولة إقناع الشيخ شاكر بأن يعدل عن هذا الأمر فمخيم البارد لا يتحمّل وجود علني لتنظيم القاعدة، فباءت محاولاتهم بالفشل فهذه القيادات العلمانية لا تريد لراية الحق أن تُرفع في أي مكان، وصرّح الإخوة بفتح الإسلام بأن ليس لهم علاقة تنظيمية بالقاعدة وإن كنا نحمل نفس الفكر والمنهج وهذا يدل على فهم الواقع والدراية به.

بدأ أهل الكفر والتنظيمات بالمكر في الليل والنهار ولكن الإخوة بفتح الإسلام فرضوا أنفسهم فرضاً على الطواغيت، وبدأ الإخوة بفتح معسكرات التدريب والدورات الشرعية والأمنية بكل جدّ واجتهاد، وبدأ الناس يأتون للتنظيم زُرافات ووحدانا، وكان الإخوة نشاطهم عجيب، يتصلون بكل من يرون منهم صدق المنهاج من أجل رفع راية التوحيد في بلاد الشام، وكانوا يُدرّبون الإخوة ويرسلونهم إلى بلاد الرافدين وخاصة الاستشهاديين منهم لأن مشروع فتح الإسلام في هذه المرحلة كان يتجنب الصراع.

في هذه المرحلة كان النظامان السوري واللبناني مستنفرين أمنياً ضد شباب فتح الإسلام وكانت الاعتقالات والاشتباكات وسقوط الشهداء نتيجة بعض الاشتباكات، وحدّد الإخوة في فتح الإسلام أهدافهم بأنها تتلخّص في قتال اليهود والقوات الصليبية، أي أن هدفهم الحملة الصهيوصليبية وبأنهم ما قاموا إلا لتحكيم شريعة الله في الأرض، وأثبت الإخوة في هذه المدة القصيرة بأنهم دعاة عندهم الحكمة حتى أن أهل مخيم نهر البارد كانوا يحبّونهم فقد دخلوا قلوب الناس بأخلاقهم ومعاملاتهم الطيبة، فلقد أثبتت القيادة في فتح الإسلام صدقها بالقول والعمل وأنها لا تُنظّر وهذا الذي جعل قادة الجهاد في عصرنا يمدحون بالشيخ شاكر وبتنظيم فتح الإسلام كأمثال الشيخ القرشي أمير المؤمنين أبو عمر

البغدادي حفظه الله الذي وصف الشيخ شاكر بأنه فارس بلاد الشام قائلاً: (ونهنئ الأمة بنجاة قاهر الصليب وفارس بلاد الشام شاكر العبسي نسأل الله أن يجعله للجهاد إماماً في تلك البلاد، فما سمعنا عنه إلا خيراً، فهو صاحب منهج وعزيمة وصدق أسأل الله أن يفتح على يديه)[1] نسأل الله أن يُثبّتك على الحق يا شيخنا أبو عمر البغدادي، وقال أيضاً عن التنظيم الشيخ المفكّر والسياسي المحنّك الدكتور أيمن الظواهري في اللقاء المفتوح مع مؤسسة السحاب مُوضّحاً لماذا لم يظهر ويتكلم عن فتح الإسلام وقت أزمتهم فقال: (وكان السبب في ذلك أن الإخوة في فتح الإسلام كانوا يُتّهمون من قِبَل عملاء أمريكا بأنهم فرعٌ من القاعدة، وكان الإخوة ينفون ذلك، فخشيت إن أنا أيّدتهم صراحةً أن أُسبب لهم حرجاً، في وقتٍ لا نستطيع أن نمد لهم فيه يد العون، أما الآن فإني أعلن أن الإخوة في فتح الإسلام من أبطال الإسلام، وما علمنا عنهم إلا كل خيرٍ، وقد تصدّوا للتحالف الصليبي الصهيوني في لبنان أشرف تصدٍ، وأن ما حدث لهم وللمسلمين في نهر البارد جريمةٌ لن تُنسى، والله المستعان)، الله أكبر ما أعظمها من شهادة نعتز بها خرجت من حكيم هذه الأمة، ورغم مديح قيادة المجاهدين بفتح الإسلام وقيادته يأتي بعض المسلمين ويتكلّمون بأن هؤلاء القادة لا يعرفون واقع فتح الإسلام فهم بعيدون عن الواقع.

يهونُ علينا أن تُصابَ جُسومنا *** وتَسلم أَعراضٌ لنا وعقولُ

وهكذا كانت نشأة تنظيم فتح الإسلام، في بضعة أشهرٍ فقط استطاع التنظيم أن يؤسس ويُخطط لمشروع كبير، وإن دلّ هذا على شيء فإنه يدل على صدق المنهاج وعقلية القادة التي جعلت المسلمين يتوافدون من كل الأقطار لنصرة الدين، فها هم رجال الجزيرة وتونس والجزائر والمغرب واليمن وليبيا وسوريا وفلسطين وجنسيات ليست عربية تأتي وتلتحق بالمشروع الجهادي، فوالله إن هذه القيادة تستحق منا أن نرفعها على أكتافنا وأن نخجل من أنفسنا عند ذكر هؤلاء الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه لا أن نقعد على أريكتنا ونجعل ألسنتنا تلوكُ بلحوم الشهداء والقادة، وصدق الإمام ابن حزم الأندلسي حيث قال: (واعلموا أنَّه لولا المجاهدون لهلك الدين ولكنَّا ذمَّة لأهل الكفر)[2].

---

(1) مؤسسة الفرقان – كلمة صوتية بعنوان: الدِّينُ النَّصِيحَةُ – صفر 1429هـ / فبراير 2008م.

(2) التلخيص في وجوه التخليص ص110.

وأُحب أن أضع شعراً قاله الأخ أبو البراء بارك الله به مادحاً فيه أسود فتح الإسلام بكلام رائع يدل على فهمه للتوحيد ونصرة لإخوانه:

إنَّ نَظرتُ إلى السَّاحاتِ مُرتقباً *** لَمَحْتُ أُسْداً مِنَ الأعْطَافِ تَنْسَدِلُ

راياتهُمْ خَرَجَتْ طُرّاً كأنَّ بها *** عِزُّ الكِرامِ على الأعْتابِ ينْهَمِلُ

إذا سَمِعْتَ رصَاصاً مِنْ بنادقهمْ *** فذاكَ صُوتُ ليوث اللهِ يَعْتَمِلُ

جاءوا بفتحٍ منَ الإسلام ليسَ لهُ *** في أرضِ لُبنانَ أشْبَاهٌ ولا مَثلُ

قامتْ طَرَابُلْسَ لما شمَّروا فَرحاً *** وصارَ خَوفُ زعيم الكفْرِ يَشْتَعِلُ

قدْ أثبتوا لجمُوعِ الكُفْرِ قاطبةً *** هُمُ الرجالُ ومنْ تخَشَاهُمُ الدُّوَلُ

يا أكرمَ الناسِ قدْ ضجَّتْ بنا مُهَجٌ *** وأحْجَمَ الذُّلُ عنْ ساحاتِكُمْ وَجِلُ

سألتُكَ اللهَ يا غادٍ لرؤيتهمْ *** هلَّا حَملتَ سلاماً ليْسَ يحَتمِلُ

وددّتُ لو أنَّ شِعري حلَّ بينكُمُ *** وجاءَ مَشياً على الأقدامِ يَرتجلُ

عرّجْ عليهمْ وأَخْبرْ كلَّ مُمْتشِقٍ *** مِنّي عليكَ سلامُ اللهِ يا بطلُ

عرّجْ عليهمْ وأنبئْ جَمْعَهُمْ عَنّي *** ضلَّ الجميعُ وفيكمْ يُزرعُ الأملُ

أوردْ حَديثيَ أهلهُ فَلطالما *** تاهَ الكلامُ وخانتْ حَمْلهُ الرُّسُلُ

تنظيم فتح الإسلام.. عقيدتنا ومنهاجنا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المبدئ المعيد العزيز الحميد ذي العفو الواسع والعقاب الشديد، من هداه فهو السعيد السديد، ومن أضلّه فهو الشقيّ الطريد، وصلى الله على محمد إمام أهل التوحيد ومن هدّ الله به صروح الشرك والتنديد وعلى آله وصحبه أولي العقول والنهى خير من خشي الرحمن بالغيب وعمل ليوم الوعيد، الحمد لله القائل:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ} [آل عمران:102].

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء:1].

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} [الأحزاب:70-71].

أما بعد:

فهذه عقيدة ومنهاج "تنظيم فتح الإسلام" فيها بيان وإيضاح لحالنا وما اجتمعنا عليه، فهو دين الله تعالى الذي ندين به ونوالي عليه ومن أجله نُجاهد ونُعادي، فنقول بعد حمد الله تعالى والاستعانة به:

- نؤمن أن الله تعالى جلّ في عُلاه لا إله غيره، ولا معبود بحقٍ سواه، مُثبِتين له سبحانه ما أثبتته كلمة التوحيد نافين عنه الشرك والتنديد، فنشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن هذه هي أول الدين وآخره وظاهره وباطنه من قالها والتزم شروطها وأدّى حقّها فهو مسلم، ومن لم يأت بشروطها أو ارتكب أحد نواقضها فهو كافر وإن ادعى أنه مسلم.

- ونؤمن أن الله تعالى هو الخالق المدبّر له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، وأنه هو الأول والآخر والظاهر والباطن {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ}[3]، ولا نُلحِد في أسمائه تعالى ولا في صفاته سبحانه ونُثبتها له كما جاءت في الكتاب والسنَّة الصحيحة من غير تكييف ولا تمثيل ولا تأويل ولا تعطيل.
- ونؤمن أن محمداً رسول الله إلى الخلق كافّة إنسهم وجنّهم، يجب اتباعه وتلزم طاعته في جميع ما أمر به وتصديقه والتسليم له في جميع ما أخبر به، ونلتزم مقتضى قول تعالى فيه:
{فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} [النساء:65].
- ونؤمن بملائكة الله المكرمين وأنهم لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، وأن حُبّهم من الإيمان وبُغضهم من الكُفران.
- ونؤمن بأن القرآن كلام الله تعالى بحروفه ومعانيه، وأنه صفة من صفات الله تعالى ليس بمخلوق؛ ولهذا وجب تعظيمه ولزم اتباعه وفُرض تحكيمه.
- ونؤمن بأنبياء الله تعالى ورسله أجمعين، أوّلهم آدم وخاتمهم محمد إخوة متحابّين بُعثوا برسالة توحيد رب العالمين.
- ونؤمن أن السنَّة هي الوحي الثاني وأنها مُبيّنة ومفسرة للقرآن، وما صح منها لا نتجاوزه لقول أحد كائناً من كان، ونتجنّب البِدَع صغيرها وكبيرها.
- وحُب نبينا فريضة وقربة وبغضه كُفر ونفاق، ولحُب نبينا نُحب أهل بيته ونُوَقرهم ولا نغلوا فيهم ولا نبهتهم.
- ونترضّى عن الصحابة كافّة وأنهم كلهم عدول وبغير الخير عنهم لا نقول، وحُبهم واجب علينا وبُغضهم نفاق عندنا، ونكفّ عمّا شجر بينهم وهم في ذلك متأوِّلون وهم خير القرون.
- ونؤمن بالقدر خيره وشره كُلٌ من الله تعالى، وأنه سبحانه له المشيئة العامة والإرادة المطلقة، وأن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، وأن الله تعالى خالق أفعال العباد، وأن للعباد اختيار أفعالهم بعد إذن الله، وأن قضاءه وقدره سبحانه لا يخرج عن الرحمة والفضل والعدل.

(3) [الشورى:11].

- ونؤمن أن عذاب القبر ونعيمه حق، يُعذّب الله من استحقّه إن شاء، وإن شاء عفى عنه، ونؤمن بمسألة منكر ونكير على ما ثبت به الخبر عن رسول الله، مع قول الله تعالى:
{يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ}(4).
- ونؤمن بالبعث بعد الموت وباليوم الآخر ونؤمن بعرض الأعمال والعباد على الله تعالى ونؤمن بيوم الحساب والميزان والحوض والصراط وأن الجنة حق والنار حق.
- ونؤمن بأشراط الساعة ما صحّ منها عن النبي وأن أعظم فتنة منذ خلق الله آدم وحتى تقوم الساعة هي فتنة المسيح الدجال، ونؤمن بنزول عيسى عليه السلام قائماً بالقسط ونؤمن بعودة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.
- ونؤمن بأن الله يُخرج من النار قوماً من الموحّدين بشفاعة الشافعين، وأن الشفاعة حق لمن أَذِن الله له ورضي له قولا.
- ونؤمن بشفاعة نبينا وأن له المقام المحمود يوم القيامة.
- وأن الإيمان قول وعمل ونيّة، وأنه اعتقادٌ بالجنان وإقرارٌ باللسان وعملٌ بالجوارح لا يجزئ بعضها عن بعض، واعتقاد القلب هو: قوله وعمله، فقول القلب هو: معرفته أو علمه وتصديقه، ومن أعمال القلب المحبة والخوف والرجاء... إلخ.

وأن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، وله شُعبٌ كما أخبر الصادق المصدوق أعلاها لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، ومن شُعب الإيمان ما هو أصل يزول الإيمان بزواله كشُعبة التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله) والصلاة ونحوها مما نصّ الشارع على زوال أصل الإيمان وانتقاضه بتركه، ومنها ما هو من واجبات الإيمان ينقص الإيمان الواجب بزوالها كالزنا وشرب الخمر والسرقة ونحوها.

- ولا نُكفّر امرأً من الموحّدين ولا من صلى إلى قبلة المسلمين بالذنوب كالزنا وشرب الخمر والسرقة ما لم يستحلّها، وقولنا في الإيمان وسط بين الخوارج الغالين وبين أهل الإرجاء المفرّطين.
- وأن الكفر أكبر وأصغر، وأن حكمه يقع على مُقترفه اعتقاداً أو قولاً أو عملاً، لكن تكفير الواحد المعيّن منهم والحكم بتخليده في النار موقوف على ثبوت شروط التكفير وانتفاء موانعه

(4) [إبراهيم:27].

فإنّا نُطلق القول بنصوص الوعد والوعيد والتكفير والتفسيق ولا نحكم للمعيّن بدخوله في ذلك العام حتى يقوم فيه المقتضى الذي لا معارض له، ولا نُكفّر بالظنون ولا بالمآل ولا بلازم القول.

- ونُكفّر من كفّره الله ورسوله، وكل من دان بغير الإسلام فهو كافر سواء بلغته الحجة أم لم تبلغه، وأما عذاب الآخرة فلا يناله إلا من بلغته الحجة، قال تعالى: {وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا}[5].
- ومن نطق بالشهادتين وأظهر لنا الإسلام ولم يتلبس بناقض من نواقض الإسلام عاملناه معاملة المسلمين ونَكِلُ سريرته إلى الله تعالى؛ إذ من أظهر لنا شعائر الدين أُجريت عليه أحكام أهله فأمور الناس محمولة على الظاهر والله يتولى السرائر.
- والرافضة عندنا طائفة شرك وردّة.
- ونعتقد بأن الديار إذا علتها شرائع الكفر وكانت الغلبة فيها لأحكام الكفر دون أحكام الإسلام فهي ديار كفر، ولا يلزم هذا تكفير ساكني الديار لغياب دولة الإسلام وتَغلُّب المرتدين وتَسلُّطهم على زمام الحكم في بلاد المسلمين، ولا نقول بقول الغلاة: (الأصل في الناس الكفرُ مطلقاً) بل الناس كلٌ بحسب حاله منهم المسلم ومنهم الكافر.
- ونؤمن أن العلمانية على اختلاف راياتها وتنوّع مذاهبها كالقومية والوطنية والشيوعية والبعثية هي كفر بواح مناقض للإسلام مُخرج من الملّة.

منهجنا:

- وأصول الاستدلال عندنا الكتاب والسنَّة وبفهم السلف الصالح من القرون الثلاثة الأولى المفضَّلة.
- ونرى جواز الصلاة وراء كل برّ وفاجر ومستور الحال من المسلمين.
- والجهاد ماضٍ إلى قيام الساعة بوجود الإمام وعدمه ومع جوره وعدله، وإن عُدِمَ الإمام لم يُؤخَّر الجهاد؛ لأن مصلحته تفوت بتأخيره، فإن حصلت غنيمة قسَّمها أهلها على موجب الشرع، وينبغي لكل مؤمن أن يجاهد أعداء الله تعالى وإن بقي وحده.
- ودماء المسلمين وأعراضهم وأموالهم عندنا حرام لا يُباح منها إلا ما أباحه الشرع وأهدره الرسول.

(5) [الإسراء:15].

- وإن اعتدى صائل من الكفار على حرمات المسلمين فإن الجهاد عندئذٍ فرض عين لا يُشترط له شرط ويُدفع بحسب الإمكان فالعدو الصائل الذي يُفسد الدين والدنيا لا شيء أوجب بعد الإيمان من دفعه.
- وكُفر الردّة أغلظ بالإجماع من الكفر الأصلي؛ لذا كان قتال المرتدين أولى عندنا من قتال الكافر الأصلي.
- والإمامة لا تنعقد لكافر وإذا طرأ الكفر على الإمام خُرج عن حكم الولاية وسقطت طاعته ووجب على المسلمين القيام عليه وخلعه ونصب إمام عادل إن أمكنهم ذلك.
- وقيام الدين بقرآن يهدي وسيفٍ ينصر، فجهادنا يكون بالسيف والسنان وبالحجة والبيان.
- ومن دعا إلى غير الإسلام أو طعن في ديننا أو رفع السيف علينا فهو مُحارب لنا.
- وننبذ الفرقة والاختلاف وندعو إلى جمع الكلمة والائتلاف.
- ولا نُؤَثّم أو نهجر مسلماً في مسائل الاجتهاد.
- ونرى وجوب اجتماع الأمة –والمجاهدين خاصة– تحت راية واحدة.
- والمسلمون أمة واحدة لا فضل لعربهم على عجمهم إلا بالتقوى، والمسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمّتهم أدناهم ولا نعدل عن الأسماء التي سمّانا الله تعالى بها.
- ونُوالي أولياء الله تعالى وننصرهم ونعادي أعداء الله تعالى ونبغضهم، ونخلع ونبرأ ونكفر بكل ملّة غير ملّة الإسلام سالكين في ذلك طريق الكتاب والسنَّة، مجانبين سبل البدعة والضلالة.

هذه عقيدتنا وهذا منهجنا فهما ديننا وديدننا، عليها نجتمع ومن أجلها نجاهد.

نسأل الله تعالى الهداية والثبات ولزومهما حتى الممات، وأن يجعلنا من الفاتحين للبلاد الرافعين لراية التوحيد والسنَّة، المحاربين للشرك والبدعة.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إعلان تأسيس حركة فتح الإسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ولا عدوان إلا على الظالمين وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين؛ من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً ثم أما بعد:

نحن أبناء حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" عايشنا هذه الحركة التي قادت راية النضال الفلسطيني، وعايشنا الفساد والانحراف وحاولنا التصحيح عبر انتفاضة فتح عام 1983م، ولكن ما لبث الفساد أن استشرى مرة أخرى، وبالرغم من التضحيات الجسام والدماء الغزيرة التي سالت في التصحيح والتحرير إلا أن هذه الدماء استُغلّت لمصلحة هذا النظام أو ذاك، وأصبحت الحركة تعمل لصالح أجهزة استخباراتية.

ولكن الإنسان المسلم صاحب النخوة العربية والمبادئ لا يرضى بمثل هذه التجارات الدنيئة، فهو حريص على مصلحة شعبه وعلى الدماء الغالية التي دفعها هذا الشعب الذي لم يبخل يوماً بالتضحيات، ولقد مضينا في طُرق ملتوية نبتغي النصر مظانّه، ولكن لا نصر إلا بطريق الإسلام لأنه هو الطريق الوحيد لمرضاة الله سبحانه وتعالى، ولأنه هو الطريق الآمن للوصول إلى الهدف، فإذا رضي الله عنا نصرنا، قال تعالى: {إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ}[6]، فبعد أن اتخذْنا الله رباً والإسلام ديناً وانقدنا تحت راية الإسلام وأحكامه عملت بعض الأيدي من العملاء والخونة لتضليل شعبنا وتشويه صورتنا أمامهم، فرمونا باتهامات تثير المخاوف لدى بعض قطاعات شعبنا البطل، وتُسهم في استعداء الأنظمة التي يعملون لها وكل هذا لأننا نقول ربنا الله.

لقد رأينا وبعد الاتّكال على الله ثم معرفتنا بجماهير أمتنا المسلمة والتي صارت تعرف أن هجمة الأعداء عليها لا يمكن أن تواجهها إلا بالعودة إلى الله والتقوى فهو سلاحنا أمام عدو يملك أحدث

(6) [آل عمران:160].

المعدات والعدة والعتاد، فهذه الأمة التي بذلت دمائها مع بعض التنظيمات التي ساهمت في نشر الرذيلة بين أبناء هذا الشعب المسلم وخيَّبت آماله لن تبخل في بذله في سبيل الله الذي هو الطريق لرضوان الله تعالى ويؤدّي إلى جنة عرضها السموات والأرض، فلذلك قررنا أن نُصحح المسيرة، ونرجع إلى الله سبحانه وتعالى وإلى دينه وإلى الجهاد الذي ارتضاه لنا وعمل به رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى: {فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ}(7)، فمنذ اليوم نعلن أن اسم هذه الحركة التي نمثلها هو "فتح الإسلام" فيا جماهير شعبنا المسلم نحن منكم وإليكم لنا ما لكم وعلينا ما عليكم، فأعراضكم أعراضنا، وسِلمكم سلمنا، فالدم الدم والهدم الهدم، ولن نسكت عن من يُثير الفتن في مخيماتنا ويُهدّد أمنه، وهذه مواقعنا مفتوحة لأبنائكم للتطوّع والتدريب، فتحرير فلسطين وقتال الأعداء من يهود ومن ساندهم من الغرب الصليبي المتصهين يحتاج إلى جهد الأمة الإسلامية كاملاً، فالبِدار البِدار لنجدة المسجد الأقصى المبارك وإنقاذ أعراضنا من أيدي الغزاة المحتلين.

وأخيراً نُوجّه خطابنا إلى كافّة التنظيمات الفلسطينية نقول لهم: عدونا وعدوكم واحد ونسأل الله لنا ولكم الهداية والعودة إلى دينه فهو الوحيد الذي يجمعنا ويُوحّد صفوفنا، وهو الطريق إلى النصر لا ثاني له، وهو الطريق الذي رسمه لنا قائدنا الأول محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فإذا أردتم الجنة فالتزموا غرزه فثمّ الجنة، واعلموا أن غايتنا قتال اليهود ومن ساندهم من الغرب الصليبي المتصهين وتحرير المقدسات، فخلّوا بيننا وبينهم ولا تكونوا أول من يدافع عنهم، فحذاري حذاري لكل من تُسوّل له نفسه المساس بحركتنا، فإنا والله ما سرنا على هذا الطريق إلا طمعاً في الشهادة، ووالله إنا لنحب الموت في سبيل الله أكثر من الحياة، فعودوا إلى دينكم فوالله الذي لا إله إلا هو لن تُفلح هذه الأمة إلا بما فلح به أوّلها.

والله أكبر والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين.

(7) [الذاريات:50].

من هي حركة فتح الإسلام؟

أسئلة يجيب عليها أمير الحركة حفظه الله مع لقاء له مع أحد الصحف ومختصر الحوار المطوّل:

• من هي حركة "فتح الإسلام"؟ ومن أَوجدها وما الهدف من هذه الحركة الإسلامية في ظل وجود عشرات الحركات الأصوليّة على امتداد العالم الإسلامي؟ وبماذا تمتازون عن الحركات الإسلامية الأخرى؟

- لقد أذعنّا في البيان الأول خلال الإعلان عن هذه الحركة، ما هي فتح الإسلام ولماذا وُجدت، قلنا أن هذه حركة منهجها الكتاب والسنَّة، جاءت لتُقيم الدين وتُصلح ما أُفسد، ولترفع راية لا إله إلا الله فوق سماء فلسطين.

• هل أنتم جزء من تنظيم "القاعدة" كما أُثير في وسائل الإعلام؟

- هي لا تتبع لأي نظام ولا لأي تنظيم على وجه الأرض، إنها حركة مُستقلّة تجعل الكتاب والسنَّة منهجاً لها، والهدف كما أسلفت إصلاح ما أُفسد، والدعوة إلى الله وإقامة راية لا إله إلا الله فوق سماء فلسطين.

• كيف تنظر فتح الإسلام اليوم إلى تنظيم "القاعدة" وإلى كل المجاهدين في الإطار الإسلامية الأصوليّة الأخرى؟

- كل من يقاتل دفاعاً عن هذه الراية، وتحت ظلّها، ويقاتل أعداء الله الذين جاؤوا من كل حدب وصوب ونهبوا خيرات هذه الأمة فاحتلوا أرضها واستباحوا عرضها، كل من يقاتلهم على وجه هذه الأرض هو أخ لنا.

• كيف تنظرون إلى أسامة بن لادن أو أيمن الظواهري وإلى هذا النوع من القيادات الإسلامية التي ترفع لواء الجهاد ضد أعداء الأمة؟ هل هم القدوة بالنسبة إليكم أو مجرد إخوة؟ بماذا تختلفون وأين تلتقون معهم؟

- الذين يقاتلون عدونا هم إخوتنا، هؤلاء الذين يقاتلون الأميركيين وأعداؤنا الذين جاؤوا إلى هذه الأرض كلهم إخوة لنا، هذه هي نظرتنا إلى كل من يقاتل وكل من أحيا هذه السنَّة على وجه الأرض.

• من يموّل حركة "فتح الإسلام" اليوم؟

- المسلمون.

• كيف؟

- سواء بالتبرع أو بدفع الصدقات والزكاة، فالذين جادوا بدمائهم لا يبخلون بأموالهم.

• أليس لديكم أي ارتباط بأي نظام معيّن في هذا العالم؟

- البتّة.

• كيف تنظرون إلى الشيعة؟ هل تُكفّرونهم؟

- نحن الآن في صدد الكلام عن السياسة لا العقيدة، لأن الكلام في العقيدة يحتاج إلى تفصيل طويل، نحن لسنا تكفيريين، وبالتالي، فلا نُكفّر إلا من كفّره الله ورسوله، كل من يلتزم منهج الكتاب والسنَّة هو أخ لنا، ولا نُكفّر أحداً من أهل القبلة ممن يلتزم منهج الكتاب والسنَّة.

• بإزاء ما حدث أخيراً من توقيفات في جريمة تفجيري عين علق، السلطات السياسية والأمنية أعلنت أنّكم من يقف وراء هذه التفجيرات، فيما نفيتم بدوركم أي علاقة أو معرفة لكم بالموقوفين في هذا الملف، لكن هناك معلومات تقول أن مُفجّري الباصين التقيا عندك شخصياً بعد العملية، وقد هنّأتهما على نجاحها في حضور شخص يدعى "أبو يزن"، ما هي حقيقة هذا اللقاء الذي أعقب عملية التفجير؟

- تعلمون أننا من الإعلان عن هذه الحركة ونحن مُتابَعون أمنياً، حتى أن لدى أجهزة الأمن عدداً من الصور لمعظم الإخوة الموجودين معنا، إن لم يكن للكل، كل من يوجد في هذا التنظيم مُتابَع أمنياً سواء من الجهات الأمنية أو التنظيمات، وبالتالي فإن الأجهزة الأمنية تعلم كل أسماء المحاربين لنا وأسماء القادة، وحتى صورنا كلها موجودة لديهم، فليرون صور هؤلاء الموقوفين وليقارنوها بكل صورنا الموجودة لديهم والتي يعرفونها جيداً، ونحن نعرف من يصوّرنا أيضاً، سواء من المحيط أو من الشارع، نحن نعرف هذا وتركناهم يصوّرون، لم نكن حركة معلَّقة حتى نُخفي أن هذا منا أو ليس منا، منذ اليوم الأول ونحن نستقبل الصحافيين والناس، وحتى من يتعاملون مع الأجهزة الأمنية، فنحن نعلم أن الكثير من الموجودين في هذا المخيم، بل ممن هم حولنا

يتعاملون مع الأجهزة الأمنية، ولم نوقف أحداً ولم نُكلّم أحداً ولم نمنع أحداً حتى من التصوير، فهل مثل هذه المعلومات تخفى على الأجهزة الأمنية؟ هذه قصة يمكن أيّاً كان تلفيقها.

• لماذا إلباس هذا القميص لحركة "فتح الإسلام" بالذات؟

– تعلمون أنه قبل أن نُعلن عن حركتنا كان هناك حملة رافقت الإعلان عن ولادة الحركة، وصلت إلى الذروة في الاشتباك المسلح الذي استهدفنا في مخيم البداوي قبل الإعلان، وجرّاء هذا العمل كان الإعلان، فنحن مُستهدَفون مُتابَعون لأننا نرفع راية لا إله إلا الله، وتعلمون أن هناك حساسية من هذه الراية وأنهم يعتبرونها خطراً حقيقياً على دولة اليهود، ونحن قلنا في بياننا أنهم اليوم بدؤوا يرون خطراً حقيقياً، فنحن نشاهد ما يحدث في العراق، ثُلّة قليلة أُجبرت أميركا على الاعتراف بأنها غير قادرة وأنها في طريقها إلى الرحيل.

• التركيبة العقائدية والفكرية لحركة "فتح الإسلام" هل تقبل قتل المدنيين كما حصل في عين علق أم أن هذا ضد مبادئها؟

– هم يقولون أن مخططاتنا تتمثل في هذه العملية أولاً، ثم أننا خططنا لضرب قوات "اليونيفيل" أيضاً، فإن كانت هذه هي مخططاتنا، أليس من الأولى أن نقاتل "اليونيفيل" التي قد نجد عليها شبه إجماع؟

• ماذا عن سفك دماء المدنيين في أيديولوجيتكم؟

– ديننا الإسلام يُحرّم قتل المدنيين من نساء وأطفال، إلا إذا قاتلونا، أو إذا كنا في حالة حرب معهم وهم استهدفوا مدنيينا ففي هذه الحالة يجوز لنا استهداف مدنييهم، لكن ليس هناك حالة حرب ولا قاتلونا ولا نحن في معركة معهم.

• هذا يعني أنكم في المبدأ ضد الذي حصل في عين علق؟

– نعم.

• هل لحركتكم امتداد في مخيمات لبنان الأخرى؟

– في كل الأرض وليس في المخيمات فحسب، في لبنان وفي فلسطين ومحيطها.

• هل أفهم من هذا أنكم تتماهون مع كل الحركات الإسلامية والأصوليّة على امتداد العالم الإسلامي؟

– هذا المسمى مستحدث وغير واقعي، فكل من يلتزم هذا الدين يُسمّى أصوليّاً، والأصل في كل مسلم أن يلتزم الأصل.

• هل انشقاقكم عن "فتح الانتفاضة" كان نوعاً من الصحوة الدينية، جعلكم تخرجون عن حركة علمانية لتأسيس حركة دينية من أبنائها؟

– نحن نرى أن هذا هو الحق الذي يجب أن نسير عليه.

• وزير الداخلية السوري صرّح بالأمس أنك شخصياً مطلوب للسلطات القضائية السورية الآن، وأنك كنت مسجوناً في سوريا بتهمة الانتماء إلى تنظيم "القاعدة"، ما مدى صحة هذا الكلام؟

– نعم كنت مسجوناً في سوريا، لكن التّهم التي قيل أنها سبب الحكم الذي صدر في حقي ليست صحيحة، فلم أُسجن بسبب انتسابي إلى القاعدة على الإطلاق، ومن حقّق معي آنئذ هو نفسه وزير الداخلية اليوم شخصياً، ولم ينبس بكلمة القاعدة أبداً، التهمة كانت محاولة تنفيذ عملية في الجولان، كنا مجموعة تحمل أسلحة في الجولان، هذه هي التهمة، وقد حُكمت فعلاً بتهمة حيازة السلاح ونقل السلاح إلى فلسطين.

• الآن هل أنت مطلوب فعلاً للسلطات السورية؟

– لا، حين خرجت إلى معسكر "فتح الانتفاضة" لم أكن مطلوباً، يمكن أن أكون طُلبت بعد ذلك.

• هل أنتم اليوم على خلاف مع "أبو خالد العملة" أم أنه هو من أمّن الغطاء لانشقاقكم؟

– لا، في اعتقادي أنه ضد الانشقاق، لكنه كان مع أي سلاح يَوجَّه إلى العدو الصهيوني، وحين علم بتوجُّهنا من الطبيعي أنه كان قبل الانشقاق مبارِكاً، لكنه بعد الإعلان هو غير راض.

• هل هو الآن في السجن كما يُقال؟

– أعتقد أنه في إقامة معيّنة وليس في السجن.

• إقامة جبرية؟

– أعتقد ذلك، لأن الاتصال بيننا مقطوع منذ زمن.

• ماذا عن تاريخك الشخصي، هل صحيح أنك كنت عقيداً طياراً في الجيش الأردني؟

– لا، بل كنت عقيداً طياراً في أحد جيوش منظمة التحرير الفلسطينية.

• هناك تضارب في الاتهامات التي توجّه إليكم، فتارة يُقال أنكم تابعون للمخابرات السورية وحيناً تُنسج الأقاويل حول ارتباطكم بتنظيم القاعدة، وفي أوقات سابقة حُكي عن علاقة لكم بـ"حزب الله" ثم قيل بعد ذلك أن تيار المستقبل هو من يُموّلكم ماذا عن حقيقة ارتباطكم السياسي؟

– أنا أريد أن أسأل، من يقف وراء الحملة التي تُشنّ علينا اليوم؟ أليست قوى 14 آذار؟

• لكن هذا الجواب لا ينفي الاحتمال القائل بأنكم تسبحون في فلك "حزب الله" أو القاعدة أو أنكم جزء من المنظومة السورية مثلاً.

– من يحمل هذه الدعوة من الطبيعي أن يُتّهم بكل التّهم، فلقد اتّهم الأنبياء بالكذب والسحر وبكل الاتهامات التي يمكن أن توجّه إلى بشر، الآن كيف يمكن تشويه صورتنا؟ فإذا قالوا أننا قاعدة فهناك أُناس كثيرون يتعاطفون مع القاعدة، وإذا قالوا أننا مخابرات سورية فهناك معارضة قد تتعاطف إلى حد ما، وإن قالوا أننا مستقبل فهناك أيضاً من يتعاطف مع هؤلاء، ولذلك يجب أن يُتّهموا كل التّهم حتى لا يبقى من يتعاطف معهم، وكل جهة تشكّ بأننا محسوبون على الأخرى، فلا يتعاطفون معنا، وبذلك تُشنّ الحملة علينا من كل الجهات.

• تُقدّر بعض وسائل الإعلام عديد عناصر حركة "فتح الإسلام" بـ 200 عنصر على أبعد تقدير، في حين أنكم تنفون وجود أي غطاء سياسي لحركتكم، فهل بهذا العدد تستطيعون أن تقاتلوا كل هذه الجيوش؟

– نحن لسنا 200 مقاتل، وإذا حصلت معركة فسيكتشفون لاحقاً كم هو العديد الفعلي للحركة، ولكن في هذا السياق أودّ القول أننا لو كنا 50 فنحن لا نعتمد على العدد ولا على العدة، ولو اعتمدنا هذه المعايير لبقينا في بيوتنا، إنما اعتمادنا على الله سبحانه وتعالى.

• ماذا عن التنسيق بينكم وبين الحركات الإسلامية الفلسطينية الأخرى في لبنان مثل "عصبة الأنصار" أو "جند الشام"؟

- الأمر ليس مقتصراً على "عصبة الأنصار" ولا على "جند الشام"، إذا تعرّض مسلم لاعتداء فيكون واجب النصرة على كل من يقول لا إله إلا الله، وسترون هذا فعلاً إذا تعرّض هذا المخيم لأي ضربة من أعداء الله، لأن النصرة ستكون واجبة على كل مسلم، وهم جاهزون لذلك.

• المسؤول الإعلامي في الحركة "أبو سليم" صرّح منذ يومين بأن الرد لن يكون سهلاً، على ما اعتبرتموه تلفيقاً في حق الحركة، فما القصد من هذا الرد؟

- نحن نعلم أننا ما اتُّهمنا بهذا الاتّهام إلا لأن هناك نيَّة للتصعيد، خصوصاً أن التقرير مرفوع من المحكمة الدولية وهناك إمكان أن تُقرُّه المحكمة تحت الفصل السابع، وهم يتوهّمون أننا الحلقة الأضعف، وهذا ما سيُفاجئهم فعلاً إذا صار هناك قتال، فنحن الآن نُراقب حركة الجيش حول المخيم، وإذا شعرنا بأنه سيكون هناك عدوان حقيقي علينا فسيكون ردنا عنيفاً جداً ولن يتوقف، ونحن نقول أن مئات الاستشهاديين الذين كانوا يُجهّزون أنفسهم لضرب دولة الكيان، جاهزون للدفاع عن لا إله إلا الله في أي مكان في العالم.

• من هو الفصيل الفلسطيني الأقرب إليكم؟

- ليس هناك أي تنسيق مع أي فصيل فلسطيني.

• إذا طلبتكم لجنة التحقيق الدولية المكلَّفة بالتحقيق في قضية اغتيال الرئيس الحريري للتحقيق، لكونها معنية بملف جريمة عين علق، وأنتم حتى الآن المتهمون بهذا التفجير، كيف ستتعاملون مع الطلب؟

- نحن قلنا أن شرعية الكفار لا نعترف بها، إذا شُكِّلت محكمة إسلامية فنحن جاهزون لنمثل أمامها، لكن محكمة الكفار لا نعترف بها، كيف نحتكم لشريعة كافرة ونحن نعتقد أن لا حكم إلا حكم الله على وجه الارض؟

نسأل الله تعالى أن يُثبت الإخوة في فتح الإسلام إنه ولي ذلك والقادر عليه والله أكبر والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين.

بيان إلى أهلنا في المخيمات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل: {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ۝ فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ}[8]، والصلاة والسلام على قائد المجاهدين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

ها هي قوى الزيغ والضلال تُصعّد عدوانها ضد شعبنا إلى الذروة لتصرف كل ما يحدث على الساحة إلى مخيماتنا التي عانت القهر والحرمان طيلة هذه السنوات لتجعل من الضحية كبش فداء لاتفاقها، ستون عاماً مرّت على النكبة ونحن نحسب الساعات والدقائق ونُقاسي الذل والقهر والحصار وأعداؤنا آمنون مطمئنون في ديارنا يحرسهم من يحاصرنا الآن، وقد ألجؤونا إلى الشتات في العالم وعملوا على أن ننسى أن لنا أرضاً باركها الله ودنّسها اليهود، وها هم الحراس يتيقظون وينفرون لما علموا أن خطراً حقيقياً يهدد دولة الأسياد لأنهم عرفوا أن هذا الطريق يوصل إلى القدس ويافا وحيفا فإن الطريق الوحيد هو الذي بيّنه لنا الله، إنه طريق نصرة دين الله.

يا أبناء أمتنا الأحرار، لا يغُرنّكم جمعهم وحشودهم فلن تُغني عنهم كثرتهم من الله شيئا، لقد اجتمعت قبلهم قوى الكفر جميعاً حول مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر كما قال عز وجل ثم أرسل جنوده لتهزم جموعهم ولنا الآن في اجتماع الكفار وعملائهم على قلّة قليلة من المجاهدين مثال حي، ثم سنرى بإذن الله تراجعهم وتخاذلهم لترتفع راية التوحيد خفّاقة فوق الربوع المباركة التي دُنّست من قبل الكفر والضلال.

إخوة الإسلام، إنها جنة عرضها السموات والأرض أعدّها الله لمن بذل روحه في سبيل الله فلا تفوتنّكم فكلٌ ملاقٍ ربه ولكن أشقيّ أم سعيد؟ فلنجتهد في سيرنا على هذا الطريق حتى ننال رضى الله عز وجل.

---

(8) [آل عمران:173-174].

إن أي محاولة للاعتداء أو المساس بمخيماتنا ستواجَه بحزم وعزم لا يلين، وإن مئات الاستشهاديين الذين كانوا يُعدّون لدولة اليهود جاهزون للدفاع عن لا إله إلا الله ويتحرّقون شوقاً للقاء ربهم فكونوا منهم فالشهادة اصطفاء، قال الله تعالى: {وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ}[9] وقال تعالى: {وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ۝ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۝ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}[10].

لقد أزفت ساعة الخلاص من الذل والهوان فهُبّوا لجنة عرضها السماوات والأرض وإنما النصر مع الصبر والله أكبر ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون والحمد لله رب العالمين.

1426/2/24 الموافق 2007/3/14

(9) [آل عمران:140].

(10) [آل عمران:146-148].

بيان إلى فرسان الحق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المبدئ المعيد العزيز الحميد ذي العفو الواسع والعقاب الشديد، من هداه فهو السعيد السديد، ومن أضلّه فهو الشقيّ الطريد، وصلى الله على محمد إمام أهل التوحيد ومن هدّ الله به صروح الشرك والتنديد وعلى آله وصحبه أولي العقول والنهى خير من خشي الرحمن بالغيب وعمل ليوم الوعيد.

الحمد لله القائل: {يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۝ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا}[11].

وصلى الله على محمد القائل: «مثلُ المؤمنين في تَوادِّهم، وتَرَاحُمِهِم، وتعاطُفِهِمْ مثلُ الجسَدِ إذا اشتكَى منْهُ عضوٌ تدَاعَى لَهُ سائِرُ الجسَدِ بالسَّهَرِ والحُمَّى»[12].

أما بعد:

إلى كل من يرقب فجر العزة ويستطلع صباح مساء أن تشرق شمس الإسلام من جديد ويتطاول بعنقه ليشاهد قدوم رايات الحق خفّاقة تسدّ الأفق ويُحدّث نفسه بأنه لو رأى تلك الرايات فلسوف يكون أول المناصرين لها، إلى من طال عليه ليل الظالمين وعاف حياة الذل والهوان فأبت نفسه الأبية أن تقرّ بوجود الطغاة المفسدين، إلى كل أولئك نقول أبشروا فلقد والله جاءكم ما يسرّكم ولقد أتاكم من سوف يرفع عنكم ما قد أهمّكم وأرّقكم، فلقد عاهدنا الله أن لا نرضى بوجود الظلم وأهله وأن نكون سيوفاً مشرعة على رقاب الطغاة وإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا، إلى أهلنا في عكار الخير أهل النخوة والمروءة وإلى إخواننا في طرابلس العز وقلعة المسلمين وإلى أهل المحمّرة والمنية والعبدة جيراننا وعزوتنا أهل الحمى وبذل الندى وكف الأذى..

نُعاهدكم ونقول لكم لقد آن لكم أن ترفعوا رؤوسكم وأن تُفاخروا الدنيا، فلقد جاءكم من هجر أهله ووطنه وترك ماله ابتغاءً للعزة وطلباً لجنات رب الأرض والسماوات ونُقسم بالله أن نكون الحصن

(11) [الإسراء:71-72].

(12) صحيح مسلم.

الذي تلجؤون إليه وقت الشدائد وحين الأزمات فسيروا على بركة الله وكونوا خير عون لإخوانكم، واحذروا أن نؤتى من قبلكم ولا تلتفتوا إلى كل تلك الشائعات التي تُدبَّر بليل والتي يُراد منها صدّ أهل الحق عن حقّهم، والله معكم ولن يتركم أعمالكم.

ولتعلموا أن إرسال أبنائكم إلى محاصرة أهل التوحيد هي مؤامرة يُراد بها إيقاع الفتنة بين أهل العقيدة وحراسها فانظروا من يحاصِر هذا الجيش.. والله أكبر.

بيان من حركة فتح الإسلام رداً على قناة (NEW TV)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

أما بعد:

فإن المرء يكاد لا ينقضي عجبه ويكاد لا يُصدّق نفسه ويصيبه من الدهشة ما الله به عليم، كل ذلك بسبب وسائل الإعلام اللبنانية التي تُبيح لنفسها التدخل في كل صغيرة وكبيرة من شؤون الناس، أما عن سوء النقل والتزييف والتلوين فحدِّث ولا حرج، وإن سألت لماذا هذا؟ قالوا لك حرية الإعلام والشفافية والسلطة الرابعة!

حتى وإن أدّت هذه الحرية والشفافية إلى التلاعب بدماء الأبرياء فكل ذلك مغفور ومعفو عنه، وكل ذلك لا شيء أمام مهنية العمل، ألا فلترحموا الناس وكُفّوا عنا غثاءكم ودعونا نعمل وغَطّوا على فضائحكم واستروا على أنفسكم.

ومن آخر ما سمعنا من فنون الكذب وأحدث ما رأينا من ألوان التلفيق والدجل ما خرجت به علينا قناة الـ(نيو تي في) منذ أيام فقد زعموا أنهم جاؤوا بشيء جديد في قضية (فتح الإسلام) وأنهم ضربوا ضربة معلم وحازوا على سبق صحفي، ذاك التقرير الذي تفوح منه رائحة الكذب من الكلمة الأولى فيه، وإن ذاك التقرير أقلّ من أن نردّ عليه، ولكن حتى لا نترك لهواة الصيد في الماء العكر أن يمارسوا هوايتهم نقول:

أولاً: الصور التي نُشرت صحيحة ونحن قمنا بتصويرها وإعدادها للنشر، ولكن قناة الـ(نيو تي في) ادّعت أنها حصلت عليها بطريقة توحي بأن هناك ضربة معلم وتم اللعب خلف الكواليس لأمر ما، وحقيقة الأمر غير ذلك.

ثانياً: نحن لا نستبعد تلفيق مثل هذا الأمر من قِبَل أجهزة استخباراتية.

ثالثاً: إننا نتساءل عن سبب مثل هذا التقرير وفي هذا الظرف وفي هذا الوقت بالذات ولماذا كل هذا التطبيل والتزمير مع العلم أنه تم ذكر أطراف لبنانية كثيرة في هذا التقرير وتم الإصرار على أننا في حالة عداء مع الجميع، وهل المقصود تجييش الشارع ضدنا؟

ونتساءل أيضاً عن دور قناة الـ(نيو تي في) في هذا الموضوع وهل هي أداة وجزء من هذه اللعبة.

رابعاً: نقول ونكرر أن كلامنا وعملنا هو فوق الطاولة وواضح وصريح ومنهجنا بيّن جليّ ليس فيه غموض وطريقنا وهدفنا الذي رسمناه لأنفسنا لن نحيد عنه ولن نسمح لأي جهة كانت أن تحرفنا عن مسارنا وأهدافنا.

أما بالنسبة لموضوع شراء السلاح والحوار الذي عُرض في التقرير فإنه لا يمتّ لنا بصلة ولأسباب عدة:

الأمر الأول: أن كل الأصوات التي سمعناها هي لبنانية وقد قيل أنهم قيادات جند الله مع قيادات فتح الإسلام وكان من المفترض على الجهة التي قامت بتزوير الصياغة أن تُكمل التمثيلية وتُحكم الحبكة وتسمعنا ولو صوتاً واحداً لفلسطيني من قيادات فتح الإسلام حتى يقتنع الناس، ولن يستطيعوا.

الأمر الثاني: أن الواضح مما رأيناه وسمعناه أن الحوار الذي دار في ذلك المقطع هو عبارة عن دردشة وليس اجتماعاً للقيادات كما ذكر التقرير وكل من له عقل يلمح أن هناك تلفيقاً وتزويراً في الموضوع.

وفي النهاية نقول لكل من يحاول إقحام اسم فتح الإسلام في كل صغيرة وكبيرة ومحاولة جرّ قدم فتح الإسلام إلى مزالق خطرة نقول لهم أريحوا أنفسكم وأريحوا الناس فقد ملّوا ومللنا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الناطق الرسمي باسم حركة فتح الإسلام أبو سليم طه

1428/3/28 الموافق 2007/4/15

رثاء الأسد الهزبر الملا داد الله

الحمد لله الذي اتخذ من عباده المؤمنين شهداء، فغدا كل منهم يسرح من الجنة حيث شاء، فكانت دماؤهم لمن خلفهم نوراً وضياء، وصلى الله على محمد الذي ركز للشهداء أعلى لواء، وعلى آله وصحبه الذين أوقدوا شعلة الجهاد، فكانوا خير الناس بعد الرسل والأنبياء.

الحمد لله القائل: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ}[13].

وصلى الله على محمد القائل: «للشهيدِ عندَ اللهِ ستُّ خصالٍ: يُغفرُ لهُ في أولِ دفعةٍ، ويَرى مقعدَهُ منَ الجنةِ، ويُجارُ منْ عذابِ القبرِ، ويأمنُ منَ الفزعِ الأكبرِ، ويُوضعُ على رأسِهِ تاجُ الوقارِ، الياقوتةُ منها خيرٌ منَ الدنيا وما فيها، ويُزوَّجُ اثنتينِ وسبعينَ زوجةً من الحورِ العينِ، ويُشفَّعُ في سبعينَ منْ أقاربِهِ»[14].

وبعد:

فها هي ذي قوافل الشهداء تترا تصيح صباح مساء يا عباد الله هبوا ولبوا، ففي كل يوم يهزّ مسامع الدنيا نبأ استشهاد أسد من أسود الله لطالما زأر في وجوه المعتدين وصال وجال على أعداء الله والملّة والدين، فقد تلقّينا نبأ استشهاد الليث الهزبر الملا داد الله بيقين وثلج على الصدور تارة، ولوعة وحرقة تارة أخرى، فلله ما قدّمت وما أخّرت، فقد كنت بحقّ سيفاً من سيوف العزيز الجبار، وأسداً من أسود الواحد القهار، وتالله إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن وإنا على فراقك يا أيها الملا لمحزونون، ولكن لا نقول إلا ما يُرضي الله، ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة، فلطالما أدخلت الرعب في قلوب أعداء الله ولطالما صلت عليهم فكانت لك الصولة وألف جولة وجولة، وكانت عليهم الدَبَرة والدولة والخزي والذلة، فهكذا دأب الذين زرع الله كرامتهم بيده.

وكما قال الشاعر:

عُـلـوٌّ في الحَـيـاةِ وفي المـمَـاتِ *** بِحَقٍّ أَنـتَ إِحـدى المُـعـجِـزَاتِ

---

(13) [آل عمران: 169].

(14) أخرجه الترمذي.

فكانت ساقك المقطوعة صخرة تهدّ بها عروش الظالمين وتُلقِمها للمرجفين والمنافقين والمخذّلين، ولَعَمر الله لو علم أبو تمام أن في أصلاب الرجال وأرحام النساء مثلك لما قال في مرثيّه:

فَتىً ماتَ بَينَ الضَربِ وَالطَعنِ ميتَةً *** تَقومُ مَقامَ النَصرِ إِذ فاتَهُ النَصرُ

وَما ماتَ حَتّى ماتَ مَضرِبُ سَيفِهِ *** مِنَ الضَربِ وَاِعتَلَّت عَلَيهِ القَنا السُمرُ

فأنت أحقّ وأجدر بهذا الوصف، ولنا في موعود الله لك ولأمثالك خير العزاء، نحسبك والله حسيبك، ونسأل الله أن يجمعنا بك في خير مستقر، في مقعد صدق عند مليك مقتدر، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الله أكبر؛ السماء تبكي على فتح الإسلام!

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله الذي لا يُحمد على مكروه سواه، الحمد لله ثم الحمد لله والصلاة والسلام على إمام المجاهدين وقائد المتقين وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين أما بعد:

في يوم الأربعاء الواقع 25 تموز حدث في لبنان شيء عظيم لم يتابعه كثير من الإخوة، لقد أمطرت السماء مطراً خفيفاً فوق مخيم نهر البارد فقط، السؤال لماذا فوق مخيم البارد فقط؟

قال الله جل جلاله: {فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاء وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ} [الدخان:29].

فالسموات والأرض لم تبكِ على فرعون وأهله، ولكنها تبكي على المؤمنين المجاهدين الذين لا يبكي عليهم أحد، نعم فهم الغرباء الذين تخلّت عنهم البشرية وهم الذين لا بواكي لهم.

قال القرطبي في تفسيره: (قال السدي لما قُتل الحسين بن علي رضي الله عنهما بكت عليه السماء وبكاؤها حُمرتها)، كما روى في نفس التفسير عن شريح بن عبيد الحضرمي قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ الإسلام بَدأ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً، ألا لا غُرْبَةَ على المؤْمن، ما ماتَ مُؤْمِنٌ فِي غُرْبَةٍ غابَتْ عَنْهُ فِيها بَوَاكِيهِ إلاَّ بَكَتْ عَلَيْهِ السَّماءُ والأرْضُ»، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: {فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ}، ثم قال: «إنَّهُما لا يَبْكِيانِ على الكافِرِ»).

قال مجاهد: (وما للأرض لا تبكي على عبد كان يعمرها بالركوع والسجود؟ وما للسماء لا تبكي على عبد كان لتكبيره وتسبيحه فيها دوي كدوي النحل).

نعم هناك في مخيم نهر البارد يوجد ثُلّة من المؤمنين المجاهدين هم بقيّة من أهل بدر والقادسية، هم تتمّة للمجاهدين في أفغانستان والعراق وفلسطين والشيشان والجزائر والصومال والفلبين.

هم فتح الإسلام الغرباء في زمن الغربة، السماء أمطرت عليهم والمطر إما أن يكون بكاء عليهم كما أسلفت وإما أن يكون تثبيتاً لهم، قال الله جل جلاله: {إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ۝ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ} [الأنفال:11-12].

والمعنى لهذة الآية المباركة: إذ يُلقي الله عليكم النعاس أماناً منه لكم من خوف عدوّكم أن يغلبكم، ويُنزّل عليكم من السحاب ماء طهوراً ليُطهّركم به من الأحداث الظاهرة، ويُزيل عنكم في الباطن وساوس الشيطان وخواطره، وليشدّ على قلوبكم بالصبر عند القتال، ويُثبّت به أقدام المؤمنين بتلبيد الأرض الرملية بالمطر حتى لا تنزلق فيها الأقدام.

إذ يوحي ربك -أيها النبي- إلى الملائكة الذين أمدّ الله بهم المسلمين في غزوة "بدر" أنّي معكم أُعينكم وأنصركم، فقوّوا عزائم الذين آمنوا، سأُلقي في قلوب الذين كفروا الخوف الشديد والذلّة والصَّغار، فاضربوا -أيها المؤمنون- رؤوس الكفار، واضربوا منهم كل طرف ومِفصل.

وقال جرير يرثى عمر بن عبدالعزيز:

فَالشَّمسُ طَالِعةٌ لَيْسَت بِكاسِفَةٍ *** تَبكي عَليك نُجومَ اللَّيلِ والقَمَرا

السؤال، هل ستبكي علينا السماء في يوم من الأيام؟

اللهم انصر فتح الإسلام ومكّنهم من رقاب الكفار والمرتدين.

بيان من جماعة فتح الإسلام فى أرض الرباط 1

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ناصر عباده المؤمنين وقاهر أعداء الدين والصلاة والسلام على المبعوث بالسيف إعزازاً لعباد الله الموحّدين وعلى آله وصحبه أجمعين، أمابعد:

قال تعالى: {وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى} [الأنفال:17].

بتسديد من الله العليّ القدير تمكن إخوانكم فى سرية الشيخ أسامة بن لادن يوم السبت الموافق 10-1 فى تمام الساعة 3:00 مساءً من إطلاق صاروخ من نوع زرقاوي محلي الصنع على مغتصبة سديروت، وذلك رداً على تدنيس كلب الروم بوش لأرض الرباط، هذا وقد اعترف العدو بسقوط الصاروخ على مطعم للصهاينة ووقوع أضرار، وبحمد الله انسحب الإخوة المنقّذين بسلام ولله الحمد والمنة والله أكبر.

{وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ}

(جماعة فتح الإسلام في أرض الرباط)

المكتب الإعلامي فى بيت المقدس

بيان من جماعة فتح الإسلام فى أرض الرباط 2

بسم الله الرحمن الرحيم

بتسديد من الله العلي القدير تمكن إخوانكم فى سرية الشيخ أبى مصعب الزرقاوي في يوم الثلاثاء الموافق 11-12 وفي الساعة 4:00 مساءً من الاشتباك المباشر مع قوة صهيونية خاصة في منطقة الفخارى شرق خانيونس، وبحسب شهود عيان من المنطقة تم سماع دوي إسعافات صهيونية على الخط الحدودي.

(جماعة فتح الإسلام في أرض الرباط)

المكتب الإعلامي فى بيت المقدس

فتح الإسلام والمحن التي مرّ بها

إن تنظيم فتح الإسلام كما تعلمون أُصيب بثلاث ضربات تقصم الدول، الضربة الأولى كانت معركة أُخدود البارد فقُتل بها القادة الشرعيين والسياسيين والأمنيين والعسكريين وسُجن آخرون، فأصبح بقايا التنظيم كغنمة تائهة في أرض مسبعة الكل يريد أكلها، ولكن لأن الدافع هو الدين والعمل لله فقد تحمّلنا الصدمة التي تجعل الولدان شيباً وبدأنا لململة شملنا من جديد، وكان لا زال الشيخ شاكر رفع الله قدره في لبنان وكان الشيخ أبو محمد عوض يتواصل معه بطريقة سريّة جداً، إلا أن غادر الشيخ لبنان متوجّهاً إلى سوريا من أجل إعادة البناء ولملمة الجراح وبدأ العمل بفضل الله ومنّه وكرمه يسترد عافيته من جديد، وكانت قيادة التنظيم في لبنان قد وضعها الشيخ شاكر في عنق الشيخ أبو محمد عوض، إلا أن تم إبلاغنا من قِبَل الإخوة في سوريا بأن الشيخ شاكر قد تم قتله أو اعتقاله في كمين محكم هو وبعض إخوانه فك الله أسرهم، وبما أننا نتأثّر بفقدان القادة ولكنا لا نموت لموتهم لقول الله جل جلاله: {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ} [آل عمران:144].

فإننا تابعنا المسير وقد كان الشيخ شاكر أوصى الأخ القائد العسكري أبو علي تقبله الله أنه إذا أصابه أي مكروه فإمارة التنظيم عموماً موكولة للشيخ أبو محمد عوض حفظه الله وتم هذا الأمر وتم اجتماع الإخوة في سوريا وإبلاغهم هذا الأمر واتفق الإخوة في سوريا أن يستلم الإمارة في سوريا الأخ المجاهد أبو علي تقبله الله في الشهداء، وكان اعتقال الشيخ شاكر الضربة الثانية التي تلقّاها التنظيم وهو يحاول أن يقف على رجليه فلا حول ولا قوة إلا بالله، وأستغلُّها فرصة لأُبيّن للمرجفين والمتفيقهين من هو الشيخ أبو محمد عوض؟ الشيخ أبو محمد عوض ذهب للجهاد في بلاد الرافدين وكان الشيخ أبو محمد هو القائد العسكري في محافظة صلاح الدين هذا في عام 2004م وكان يومها أبو سيف الأردني أمير محافظة صلاح الدين، وسبب عودة الشيخ أبو محمد إلى لبنان هو فتح جبهة جديدة من لبنان وإرسال مجاهدين إلى بلاد الرافدين، وقد اتفق الشيخ مع مسؤول الأمن بالقاعدة (أبو ربيع) على هذه المهمة، فالشيخ أبو محمد رجل مُضحّي نحسبه كذلك ولا نُزكّي على الله أحداً، وكانت الضربة الثالثة هي اعتقال النظام البعثي المرتد الكثير من الإخوة في سوريا.. والاعتقالات لم يسلم منها أي تنظيم جهادي ولا حتى طلاب العلم الشرعي في المعاهد فكانت الاعتقالات بالمئات ودارت اشتباكات مع

الإخوة في سوريا والنظام البعثي المرتد فسقط الشهداء وتم اعتقال كثير من الإخوة على الساحة السورية وخاصة بعد التفجير الذي قُتل به ضباط كبار في سوريا في (القزاز) وتم التنسيق مع الاستخبارت السورية واللبنانية وتم كشف خلايا نائمة في لبنان، وطلبت الدولة السورية واللبنانية ومنظمة التحرير والقوات الدولية وبعض السفارات الأجنبية في لبنان ثُلّة مجاهدة من تنظيم فتح الإسلام وعلى رأسهم الشيخ أبو محمد عوض حفظه الله وقرر الإخوة الاختفاء عن الأنظار فكانت هذه الضربة الثالثة المؤلمة.

والله يشهد أن هذه الهزّات العنيفة وهذه المحن الكبيرة وهذا التوحش الكفري علينا ما زاد البقية من فتح الإسلام إلا ثباتاً على المنهج وعزم على إعادة البناء مع ما فيه من صعوبات شتّى لأن البناء أسهل من إعادة البناء وهذا يعرفه كل من جرب البناء، ولأن اليوم حالنا كحال النبي عليه الصلاة والسلام في مكة، هناك في مكة كان حال المسلمين أنهم مستضعفون في الأرض ولا يدخل في الإسلام إلا أصحاب الهمم العالية وأصحاب التضحيات الجسيمة فلذلك لم يوجد في مكة منافقون لأن المسلم في مكة مُعرّض للتعذيب والقتل والطرد والمقاطعة، وهذا حال فتح الإسلام اليوم فإن إعادة بناء التنظيم تعني ألا ينتمي إلى صفّنا وإلى جسم التنظيم إلا من وطّد نفسه على المحن لأن طريق فتح الإسلام ليس مفروشاً بالورود والرياحين بل مفروش بالأشواك والقتل والسجون والمطاردة ومفارقة الأحبّة إلى أن يأتي نصر الله، وبعد هذه الأمور يأتي من لا يعرف واقعنا ويقول أين هم فتح الإسلام؟ وأين أعمالهم؟ ولماذا تخلّوا عن أسراهم؟

للأسف أقول بأن كثيراً من الشباب المسلم قد ساعد وحاول أن يُقزّم فتح الإسلام ويشوّه صورته في الخارج إذ أن هؤلاء يريدون جهاداً معصوماً بغير أخطاء وهذا لا يمكن أن يكون إلا في زمن المهدي والله أعلم، سبحان الله الناس يقبلون أن يخطئ المصلي والصائم والحاج والمزكّي ولكن لا يقبلون من المجاهد أي خطأ وهذا نقص في تتبّع سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، فحاولوا واستغلّوا الهجمة الشرسة علينا وطعنونا بظهرنا من الخلف سامحهم الله، فنحن يا إخوة موحّدون نريد لشريعة الله أن تعلوا فوق كل أرض وتحت كل سماء، ونحن مجاهدون وإن حصلت بعض الأخطاء فهل معنى هذا أن لا يتصل بنا أحد من الإخوة الذين نتشوّق لسماع كلماتهم أو حتى أن يبعثوا مندوباً ليرى ويسمع كيف هو حال هذا التنظيم كي نتعاون لنرسم ونضع استراتيجية عمل في بلاد الشام وأنا أتكلم عن مرحلة ما بعد اعتقال الشيخ شاكر العبسي فرج الله عنه وعن أسرى المسلمين.

إن واقع فتح الإسلام كواقع الفلوجة وواقع بداية الغزو الصليبي على أفغانستان، ولكن لما صبر الإخوة المجاهدون في بلاد الرافدين وفي أفغانستان جعلهم الله أهل عز وتمكين، ونحن نبشرّكم بأن العقيدة القتالية لم ولن تمت عندنا بإذن الله وأن الدعوة في الخارج قائمة على قدم وساق وقد جعل الله بكرمه ومنّه أفئدة من الناس تهوي إلينا في بيت المقدس وأكنافه وفي بعض البلاد التي نسأل الله أن يرفع بنا شأن هذا الدين العظيم.

نبأ استشهاد اثنين من قادة فتح الإسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أحلّ أولياءه دار المقامة وجعل الشهداء على خدّ الزمان شامة، والذي جعل استشهادهم على صحة الطريق علامة، وصلى الله على محمد الذي أعمل في أهل الكفر والضلال حسامه، وعلى آله وصحبه الذين حازوا أعلى مراتب الإيمان واليقين والكرامة.

الحمد لله القائل: {وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ} [آل عمران:146].

وصلى الله على محمد القائل: «مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ رَجُلٌ مُمْسِكٌ عِنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أو فَزْعَةً طَارَ عَلَيْهِ يَبْتَغِي الْقَتْلَ وَالْمَوْتَ مَظَانَّهُ»[15].

وبعد:

بقلوب عامرة بالإيمان وعيون شاخصة إلى السماء ويقين لا يغادر شكّاً أن ما عند الله خير للأبرار، تلقيّنا نبأ استشهاد أخوينا أبي الليث الشامي وأبي عبدالرحمن الشامي واللذين قُتلا على الحدود العراقية السورية حينما كانا يحاولان العبور لنصرة إخوانهما في دولة العراق المسلمة.

فكان أن اشتبكوا في مواجهة بطولية شرسة غير متكافئة لا في العدد والعدة مع مجموعات من أذناب وحراس الطواغيت في سوريا، وقد أبلى إخوانكم في أعداء الله بلاءً حسناً وأثخنوا فيهم وصنعوا فيهم مقتلة عظيمة كان حصيلتها هلاك خمسة من أذناب الأمن السوري وجرح العديد منهم واستشهد أخوانا ومعهما أخوان آخران -نحسبهم شهداء والله حسيبهم- وكان كل عتادهم مسدسين لا غير، ولا ضير فهكذا حال الأسود تأبى إلا أن تعانق الموت في ساحات الوغى، ولا سواء فقتلانا في الجنة وقتلاهم في النار.

(15) رواه مسلم.

فليهنِ إخواننا ما أصبحوا فيه مما أصبح فيه الناس، ولينتظر أعداء الله من اليهود وعُبّاد الصليب وحراسهم ما يقطع قلوبهم ويهدّ عروشهم، ونُقسم ونُعاهد الله أن دماء إخواننا لن تذهب هدرا، ولكم نقول يا أعداء الله إنا قادمون بحول الله وقوّته ولسوف نبيد خضراءكم، وتالله إن لنا فيكم مصارع شتى ولنا معكم جولات تشيب لهولها مفارق الصبيان.

أما إخواننا فيَصدُق فيهم قول الشاعر:

تَـأَخَّـرتُ أَستَبقي الحَياةَ فَلَم أَجِد *** لِـنَـفـسـي حَـيَاةً مِـثـلَ أَن أَتَقدمـا

وقول الآخر:

وكَـانـوا جِـبَـالاً في الجِـبَـالِ ورُبَّمـا *** سَـارُوا عَـلـى مَـوجِ الـبِـحَـارِ بِحَـاراً

وقول الآخر:

فَحُبُّ الجَبانِ النَفسَ أَورَدَهُ التُقى *** وَحُبُّ الشُجاعِ النَفسَ أَورَدَهُ الحَربا

وتَـاللهِ لَيْسَ مَن تُـدَارُ عِنْدَهُ المنَايَا *** كَـمَـن تُـدارُ عِـنـدَه الـشَـمُـولُ

وَتَفـقِـدُهُـم عَيـني وَهُـم فِي سَوادِهَا *** وَيَشتَـاقُـهُـم قَـلبِي وَهُـم فِي أَضـلُعـي

فناما قريرا العين فقد أسلمتما الراية لأهلها، ونُقسم أن تكون دماءكما نوراً يُنير لنا الطريق وناراً على أعداء الله وحريق، فلا نامت أعين الجبناء.

وسوف يعلم الذين ظلموا أي منقلبٍ ينقلبون، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

بيان استشهاد الأخ القائد (أبو عبد الرحمن المقدسي)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد المجاهدين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فنبشّركم أيها المسلمون باستشهاد أخ كريم نحسبه والله حسيبه من المجاهدين بأنفسهم وأموالهم وعلمهم، إنه الأخ الكريم خطاب لادن (أبو عبد الرحمن المقدسي – أحمد أبو عمر) فشهيدنا اليوم تبكي عليه أرض الشام ومن فيها فهو الذي سقاها بدمه وبذل فيها روحه رخيصة في سبيل الله، لقد كان والله يحب إخوانه حباً عجيباً وقُتل رحمه الله بأيدي مرتدي فتح وهو ذاهب ليفطر فلقي ربه صائماً نحسبه والله حسيبه.

وقد كان تقبله الله إنساناً ناجحاً بكل المقاييس، ما رأينا أنجح من هذا الإنسان قط، فكان بعبادته ناجحاً نحسبه والله حسيبه فكان كثير القيام وقراءة القرآن والمحافظة على الأذكار، أما الصيام فحدّث ولا حرج فكان يصوم يوماً ويفطر يوماً وفي في بعض الأحيان كان يصوم شهراً كاملاً فنقول له لم تواصل الصيام فيُمازحنا قائلاً: لقد قتلت نصف رجل، وعندما ألححنا عليه بالسؤال أجابنا أنه كل ما أحسّ بضعف إيمانه أو أنه ارتكب إثماً كبيراً يصوم شهراً كاملاً.

وكان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والله لا يكلّ ولا يملّ فيجوب أنحاء المخيم طولاً وعرضاً آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر يزور هذا ويُكلّم ذاك والله أنه كان إذا لم يجد مكاناً يلقي فيه موعظة للناس أو كلمة كان يجمع الناس في الشارع ويبدأ بكلامه المؤثر المبكي وصوته الشجي الرائع بقراءة القرآن والخطابة والموعظة.

أما بالعلوم العسكرية فهو مُبدع ومُعلّم ولا يبخل على إخوانه بذرّة علم واحدة، وبالقيادة كان من أحب القادة إلى الإخوة وأبرعهم بالتعامل مع إخوانهم، وبالعلوم الشرعية يُعدّ من كبار طلاب العلم، أما بالإعلام الجهادي فكان له فضل السبق في هذا المجال في غزة ولبنان فكان رائعاً بالإخراج ومُبدعاً

بالتصميم، وكان في ساحات الإنترنت يصول ويجول ينصح هذا ويُصحّح لذاك ويدعو بدعوة صالحة بظهر الغيب لإخوانه، وكان عضواً في أغلب المنتديات الجهادية؛ الإخلاص والأنصار والحسبة وغيرها كثير، ومُعرّفه هو خطاب لادن –ليس الأخ الذي تم تجميد عضويته مؤخراً– وعندما هاجر في سبيل الله من غزة إلى لبنان أعطى المعرّف وكلمة السرّ لأخ وطلب منه عدم تغيير كلمة السرّ ولكن سبحان الله هذا الأخ لم يلتزم بالعهد سامحه الله.

فأضيفوا إخواني خطاب لادن أبو عبد الرحمن إلى قائمة شهداء الإخلاص والحسبة والأنصار، وكل هذا يا إخواننا وعمره لم يتجاوز الثانية والعشرين، والله إنها الهمة العالية التي تطاول السحاب.. ونحن في حركة فتح الإسلام وكل المجاهدين الصادقين في بلاد الشام نُعاهد الله تعالى أن نثأر من الكفرة والمرتدين لدم أخينا ودماء المسلمين وأعراضهم في كل مكان، رحم الله شهيدنا البطل وتقبله في عداد الشهداء وجمعه بالنبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا.

عبد العزيز.. أول استشهادي في الشام

الاستشهادي أبو عائشة الجزراوي، أحد الناجين بفضل الله من ملحمة نهر البارد "معركة فتح الإسلام" كان فارساً مقداماً لا يُشقّ له غبار، فقد أبو عائشة إحدى عينيه في معركة نهر البارد وأُجبرت قدمه ورغم ذلك كان محافظاً على الرباط والجهاد في الصف الأول، ذو همّة عالية وأخلاق كريمة، تمكن الأسد أبو عائشة هو والأمير شاكر العبسي وعدد من الإخوة المجاهدين بفضل الله الخروج من المخيم رغم الحصار المفروض عليه بأكثر من 25 ألف جندي، فاستقر بهم الحال في أحد المناطق الآمنة في لبنان من ثم توجهوا إلى مخيم اليرموك لإعادة ترتيب الصفوف، ومن هناك توجه الأسد بسيارته المفخخة نحو فرع مخابرات النظام النصيري في "القزاز" الذي يبطش بالمسلمين ويذيقهم كل يوم صنوف العذاب، متشوّقاً أسدنا للقاء الله، وقبل تنفيذ العملية صادف مرور باص فيه أطفال قرب الهدف الذي كان مقرراً في نفس الوقت التنفيذ فيه فتوقف عن التنفيذ حرصاً على دماء المسلمين فأُغلقت الثغرة التي كان سيدخل منها فاستمر بالسير بجانب السور حتى وصل إلى مكان الجنود وهم يؤدّون تحية العلم خلف السور، فنفّذ فيهم وأحدث نكاية عظيمة وحوّل المكان إلى دمار.

كان هذا العمل المبارك الذي شفى صدور أهل الشام والمسلمين عامة وأحدث النكاية في كبار ضباط النصيرية سنة 2008م، أي بعد سنة من معركة نهر البارد وللعلم أن الشهيد أبو عائشة كان أول استشهادي ينفّذ في النصيرية في سوريا، نسأل الله أن يتقبله وأن يجزيه عن أمة الإسلام خير الجزاء، اللهم آمين.

قناص البارد أبو الزبير الأردني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كتب العاقبة للمتقين، وجعل الخذلان حظّاً للكافرين والمرجفين، والصلاة والسلام على إمام المجاهدين وقائد الغرّ المحجّلين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اقتفى أثره وسار على نهجه وجاهد بجهاده إلى يوم الدين.

هو القارئ الحافظ لكتاب الله، المحافظ على السُّنن، البشوش الضحّاك، والفارس المغوار، والمهاجر إلى الله والدار الآخرة البائع نفسه الله، والصابر المصابر لله وبالله، والقابض على دينه في زمان الفتن، أعني به محمد أبو الزبير الأردني من الأردن الحبيبة.

أبو الزبير الأردني شاب فى السابعة عشرة من عمره في ريعان شبابه ووردة في مقتبل العمر، من الأردن التي أنجبت ذلك الأسد المقدام، رجل لا كالرجال، حينما تراه تتوسم فيه الصلاح والتقوى، طالب علم، كان رحمه الله يتيم الأب، لا يخشى في الله لومة لائم، هاجر في سبيل الله بالنفس والمال المدرار وأخذ أبو الزبير الأردني يتتبع الأخبار بعد ما رأى حال الأمة التي استكبر عليها اليهود والنصارى وعملائهم في بلاد المسلمين يسومون الأمة الخسف والهوان، يقتلون أبناء المسلمين وينهبون خيرات البلاد ويقتلون الأطفال والنساء والشيوخ في فلسطين والعراق وأفغانستان والشيشان وغيرها، فهنا فكّر أبو الزبير رحمه الله تعالى كيف يستطيع نصرة إخوانه والأفكار تُراوده أن يكون ممن قدّموا أنفسهم لنصرة ورفع شأن دينهم على دمائهم وأشلائهم، فنفر أبو الزبير يبحث عن الطريق، طريق الجهاد والاستشهاد، حتى وفّقه الله ووصل به المقام إلى لبنان فأخذ دورة تأسيسية في مخيم برج البراجنة في بيروت، وتدرّب هناك على كافّة أنواع الأسلحة الفردية والمتوسطة، ثم انتقل إلى مخيم نهر البارد في شمال لبنان إذ بقي مع إخوانه مرابطاً في موقع التعاونية يبتغي ما عند الله من أجر وغنيمة.

كان أبو الزبير الأردني رحمه الله وافر العقل، صاحب رأي وحكمة، لم يُعهد عليه قط غضبة على إخوانه، كان رحمه الله تقياً ورعاً متواضعاً حسن المعشر دائم الابتسامة يهابه من يراه فإذا خالطه أحبّه، ذو ذكاء وفطنة وفراسة لا تكاد أن تخطئ، وعُرف رحمه الله بالشجاعة وكان رحمه الله آمراً

بالمعروف ناهياً عن المنكر لا يخاف في الحق لومة لائم، فلقد كان رحمه الله واسع الاطلاع مهتمّاً بشؤون المسلمين في كل مكان، كان قريباً من الجميع حبيباً حنوناً بكل المقاييس، كان متأثراً بأخيه الحبيب إلى قلبه أبو أسامة الأردني رحمه الله وهو أحد القادة الميدانين في تنظيم فتح الإسلام، وعندما بدأت المعركة بين أهل الحق وأهل الباطل في مخيم نهر البارد أخذ على عاتقه نصرة الدين ففرح كثيراً الشهيد بإذن الله أبو الزبير الأردني عندما علم أنه حان الوقت لمنازلة أعداء الدين من الجيش الماروني الصليبي، فلقد كان رحمه الله يُتقن فن القنص.

مع بداية المعركة اعتلى أحد المباني العالية وهو موقع التنظيم وهو موقع استراتيجي ومُطلّ على بعض مداخل المخيم وجلس ستة أيام متتالية فى نفس المكان، كان أبو الزبير رحمه الله يقنص يومياً من ثلاثة إلى عشرة جنود من الجيش الماروني من مكانه وذلك من فضل الله، ولم يكتف أبو الزبير بعمليات القنص فقط، فبعد مرور شهر زادت خبرته بالقنص والاستطلاع وأصبح ينسّق بين عمليات القنص والاستطلاع إذ خصص لها وقتاً وخصص له وقتاً للتقدم إلى الخطوط الأمامية للعدو، وكان رحمه الله يُفتّش عن نقاط ضعف الجيش الماروني الكافر ويضربه في خطوطه الأمامية، فلقد كان رحمه الله أسداً هصوراً يتنقل على المحاور في المخيم وخاصة محور المحمّرة لشراسة المعارك التى كانت تدور هناك بين أسود التوحيد وبين الجيش الصليبي الماروني.

عُرف رحمه الله بالشجاعة والإقدام فلقد كان دائماً يختار المواقع المتقدمة والأقرب إلى العدو، ووضع برنامجاً له فى حي صفوري على شارع المحمّرة محور ناجي العلي، فمن بعد صلاة الفجر إلى الساعة السادسة والنصف استطلاع، ومن الساعة السادسة والنصف إلى التاسعة صباحاً كان يباشر عمله المعتاد وينقضّ على فريسته من جنود الجيش الماروني الكافر، ولقد كان أبو الزبير رحمه الله مصوّراً بارعاً فلقد كان يصوّر عمليات القنص التي كان ينفّذها وكان كثيراً ما كان يطلب منه إخوانه تدريبهم على فنون القنص، وفي أحد الأيام عندما اشتد وطيس المعركة فى محيط موقع ناجي العلي وهو موقع يتألف من سبعة طوابق، كان هذا الموقع يفصل بين أسود الرحمن وبين الجيش الماروني الصليبي، الذي لطالما كان يحاول اقتحام هذا المبنى وبعد معركة قوية تمكن الجيش الماوربي من السيطرة على مبنى ناجي العلي ونشر القناصة على شرفات المبنى وأعلن مباشرة في وسائل الإعلام أنه تم السيطرة على موقع ناجي العلي ورفعوا وقتها رايتهم الكفرية، ولكن لا يدري هذا الجيش الحقير ما كان ينتظره بعد السيطرة على المبنى وما كان يدري بأن الفارس الصغير الكبير بفعله ماذا كان يخطط له..

لقد شكّل أبو الزبير رحمه الله مجموعة صغيرة من الإخوة لا تتجاوز الخمسة إخوة لاسترجاع مبنى ناجي العلي من الجيش الماروني، فبدأت المعركة البطولية في المبنى بين أسود التوحيد والجيش الماروني الصليبي فأوقع المجاهدون قتلى وجرحي في صفوف الجيش الماروني داخل المبنى، وبدأت المعركة داخل الطوابق العليا، وبعد عدة ساعات من الاشتباكات نفذت ذخيرة الإخوة داخل المبنى فقال الأخوة للأخ أبو الزبير ماذا نفعل بعد نفاد الذخيرة؟ فأخرج أبو الزبير من جعبته كيس من المفرقعات النارية ووزّعها على الأخوة وبدأ الإخوة يلقوها على الجيش الماروني فبدأت أصوات وصرخات الجيش الماروني تتعالى في المكان، وبدأ أفراد الجيش الماروني يفرّون من أصوات المفرقعات النارية ظانين أنها أصوات أحزمة ناسفة أو عبوات تُرمى عليهم، فانسحب الجيش الماروني من المبنى يجرّ خلفه أذيال الخزي والعار.

بعد المعركة وانسحاب العدو قام الأخ أبو الزبير الأردني رحمه الله بتنكيس راية الشرك اللبنانية ورفع محلها راية التوحيد، وكان الأخ أبو الزبير أول من أشار على الأخوة برفع راية التوحيد فوق بناية عمر كنعان ومبنى ناجي العلي ولقد تفاجأت الصحافة الموجودة في المكان برايات التوحيد ما تزال ترفرف فى المكان بعد أن أعلن الجيش الماروني سيطرته على المنطقة، وبعد جلوس أبو الزبير ومجموعته لأسبوع في مبنى ناجي العلي بعد تطهيره من الجيش الماروني، أتت الأوامر بالانسحاب إلى حي سعسع حيث استلم أبو الزبير رحمه الله قيادة مجموعة من الإخوة على محور النهر، وكان موقعه متقدم كالعادة في الصفوف الأمامية.

ومن أفكاره النيّرة أنه لم يكتفِ بمحاربة العدو عسكرياً فقط، بل كان رحمه الله يشن على الجيش الماروني غارات نفسية وخُطب رنّانة تقشعرّ منها الأبدان، ولقد استخدم أبو الزبير رحمه الله في حربه النفسية مكبرات الصوت، وكان أول من استخدمها الشهيد بإذن الله أبو رياض المقدسي فلقد كان يؤذن ويُكبّر وكان قد طلب من إخوانه عندما يسمعون صوت التكبير والأذان أن يقوموا بإطلاق الرصاص من محاور عديدة ويبدأ هو بهتافات تنشر الرعب في صفوف العدو مثل: "سلموا أنفسكم.. سنحرق عليكم المباني.. يا أبو فلان اقطع رأسه.. خذ هذا الأسير" وما شابه ذلك من حرب نفسية، وما إن ينتهي الأخ أبو الزبير من هذه الحرب النفسية بثلاث دقائق ويكون العدو قد أخلى مواقعه القريبة وتراجع إلى الخلف وتبدأ المدفعية والهاونات بالقصف لتغطية الانسحاب من المكان، وكان أبو الزبير رحمه الله يقوم بهذه الحرب النفسية على عدة محاور بالاتفاق مع إخوانه المجاهدين، فرحمك الله يا أبا الزبير على هذا الدهاء والذكاء وأسكنك الله فسيح جناته.

وكانت له مواقف عديدة تعجز الأقلام والكلمات عن وصفها ومنها أنه كان يقوم بجمع قذائف الدبابات والإنيرجا الأمريكية الصنع التى لم تنفجر ليفخخها ويلقيها على الجيش الماروني مع علمه بخطورتها، وفي أحد الأيام عندما كان يجمع القذائف كعادته وجد قذيفة إنيرجا أمريكية الصنع، انفجرت في جسده فأُصيب في رأسه وقدمه وشُعِرَت قدمه الثانية وتهشّم أحد أصابع قدمه، فأخذه الإخوة إلى المستشفى وقال له الدكتور أنه يريد أن يقطع أحد أصابعه فضحك أبو الزبير رحمه الله وقال ممازحاً الدكتور: "ما بدي إن شاء الله أروح إلى الجنة بدون قطع" وشفاه الله تعالى من هذه الإصابات، وبعد أسبوع عاد أبو الزبير إلى المحور الذي كُلّف به على النهر وكانت المعارك قد اشتدت هناك وتقدم الجيش الماروني وبدأت المعارك من بيت إلى بيت بل ومن غرفة إلى غرفة، وكان فارسنا أبو الزبير رحمه الله يتصدى بكل شجاعة وبطولة وبسالة هو وإخوانه للهجوم الماروني، وتقدم الجيش إلى الغرفة الذي كان يرابط فيها أبو الزبير وألقى عليه قنبلة يدوية فأصيب الفارس الهمام والأسد المقدام أبو الزبير الأردني رحمه الله في كافّة أنحاء جسده ونام على يد أحد الإخوة، وعندما كان في أنفاسه الأخيرة كان يذكر الله ويحمده، بعدها فاضت روحه الطاهرة إلى بارئها من غير أن يشعر به إخوانه.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا وقف العبادُ للحساب؛ جاء قومٌ واضعي سيوفَهم على رقابهم تقطرُ دماً، فازدحموا على بابِ الجنَّةِ، فقيل: مَن هؤلاءِ؟ قيل: الشهداءُ، كانوا أحياءً مَرزوقين»[16].

فرحمك الله يا أبا الزبير الأردني فلقد كنت بألف رجل، بل والله بألف ألف رجل؛ فمن يطيق ما طقته يا أبا الزبير!!

إن القلب ليحزن، وإن العين لتدمع، وإنا على فراقك يا أبا الزبير لمحزونون، فنعم المجاهد أنت ونعم الصابر أنت ولا نُزكّي على الله أحداً.. فلا نامت أعين الجبناء.

ولا تنسوا أخوكم من الدعاء.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(16) حديث ضعيف.

إخوانكم

القسم الإعلامي لتنظيم فتح الإسلام

الصنديد أبو تراب الشروري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كتب العاقبة للمتقين، وجعل الخذلان حظّاً للكافرين والمرجفين، والصلاة والسلام على إمام المجاهدين وقائد الغرّ المحجّلين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اقتفى أثره وسار على نهجه وجاهد بجهاده إلى يوم الدين.

جابر مهدي آل حسين الهمامي، من بلاد الحرمين من أقصى الجنوب، من مدينة شرورة، ذاك الجبل الصامت والقلب الدافئ والإيمان الصادق والجرد الواضح، كان أبو تراب الشروري قليل الكلام دائم الصمت قليل الخلطة، حُبّبت إليه العزلة، أنيسه القرآن، كأن بينه وبين الله سر.

قبل أن ينفر للجهاد بعدة أيام سأل أبو تراب أحد علماء السلطان عن حكم الجهاد في هذا الزمان وعن الخروج للجهاد، فقال له: "ليس فى زماننا جهاد، ولا يجوز لك الخروج ويجب عليك طاعة ولي الأمر"، فتفاجأ شهيدنا رحمه الله من قول هذا العالم الذي با ع دينه بعرض من الدنيا وبما يحمله من حقد دفين على أهل الجهاد والاستشهاد، فقام أبو تراب الشروري من مجلسه وكأنه صُعِق من كلام عالم السلطان وهو يردد ويقول له "أنصحك ألا تذهب فإنها فتنة" ورب العزة يقول في كتابه العزيز: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ}[17].

وعلم وقتها أبو تراب الشروري رحمه الله عمالة علماء السلطان للطواغيت ودورهم الخبيث في الذود عن عروش السلاطين بالفتاوي التي أضلّت كثيراً من شباب الإسلام ومنعتهم عن الدفاع عن أراضي المسلمين وأعراضهم، فرضوا بالحياة الدنيا عن الآخرة والله عز وجل يقول: {وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ}[18].

ولكن الأخ الحبيب أبا تراب الشروري رحمه الله الذي عاش الدنيا وملذّاتها رفض أن يعيش تحت حكم الطواغيت فى بلاد الحرمين، وسئم القراءة عن الجهاد وعزه وهو بعد لم يفعل شيئاً، فقرر الأخ

---

(17) [البقرة:193].

(18) [الحديد:20].

الحبيب أبو تراب رحمه الله أن يذهب إلى ساحة من ساحات العز هو وابن عمه علي مبارك الهمامي رحمه الله وهو أحد شهداء شارع المئتين في مدينة طرابلس.

بكى أبو تراب الشروري لما قرأ آيات الجهاد وذاق من خلالها معاني العزة، فالتفت يميناً ويساراً فلم يرَ غير الذل والخنوع وكانت أخبار المجاهدين وأُسدها تتناهى إلى مسمعه، فيتطاول بعنقه إلى تلك الديار، وظلّ هكذا يُعدّ ويرتب أوراقه وماله حتى حان وقت السفر، وبعد هذه الرحلة الشاقّة وصل الرهط الطيّب أبو تراب وابن عمه إلى سورية.

وعندما وصلوا إلى سورية اتصلوا بالمنسّق أبو ريتاج رحمه الله وطلب منهم التوجه إلى لبنان، ووصلوا إلى الإخوة فى مدينة طرابلس وجلسوا عندهم لمدة أسبوعين، والتقى الإخوة بأحد أبناء مدينتهم أبو دجانة الشروري رحمه الله ومن ثم انتقل أبو تراب وأبو دجانة إلى مخيم نهر البارد ليتلقّوا من إخوانهم العلوم الشرعية والعسكرية، ولكن أهله لم يتركوه في حاله فلقد أرسلوا في طلبه ووزّعوا صوره وعرضوا مكافأة لمن يلقي القبض عليه مبلغ مائة ألف ريال سعودي لمن يُلقي القبض على مبارك الهمامي أو على ابن عمه علي أبو خباب، ووُزّعت صورهم على كثير من أهل البلد في الشمال.

عندما علم الإخوة بهذا الخبر طلبوا منهما عدم التجوّل فى ساحات المخيم ولم يستغرق هذا الأمر طويلاً حتى بدأت معركة نهر البارد بين أسود الرحمن وأتباع الشيطان الذي أدى فيها واجبه على أحسن وجه، إذ انخرط الشهيد رحمه الله في صفوف إخوانه المجاهدين في مخيم نهر البارد، وعرف العسكرية مبكّراً وفتح الله عليه الشيء الكثير.

قدِم الشهيد إلى مخيم نهر البارد قبل المعركة وعمل مع مجموعة من إخوانه في المخيم، كان من أكثر ما يميّز الحبيب الشهيد هو حرصه على إخوانه وحبه لهم وحنانه عليهم، حتى إذا رآه الرائي لأول وهلة يظن فيه التكلّف، فإذا خالطه عرف أن الرجل كأنه أم تهدهد وليدها، إن مرِض أخ قام على خدمته طوال الليل، وإن حزن آخر من أي شيء سواء أكان السبب من عقيل "ولا أذكر أنه أساء لأحد قط" أو من غيره أسرع إلى تهدئة الخواطر وجمع الشمل وتحبيب كل طرف بالآخر.

بقي الشهيد الحبيب في نهر البارد إلى أن جاءت معركة البارد، حيث حطّ معها البلاء حطّاً على أبي تراب ومن معه، حتى أنهم آووا إلى محور المحمّرة حيث كانت تدور أشرس المعارك بين أسود فتح الإسلام والجيش الماروني، فلقد كان رحمه الله جبلاً أشمّاً في ساحة النزال على محور المحمّرة، وبفضل

الله أثخن في صفوف العدو العديد من القتلى والجرحى، وطلب الإخوة منه الانتقال إلى حي صفوري حيث كانت تدور هناك معارك قوية بين أسود فتح الإسلام وأرانب الجيش الماروني الكافر، وبعدها توجه إلى حي سعسع.

وهناك كان الجيش الماروني يستخدم مضخّات الحرق التي كانت تحرق البيوت على بكرة أبيها عن بعد، وكان يُصوّب على الإخوة القذائف الخانقة والحارقة وهنا لا بد لنا من وقفات، فلقد كان الأسد المقدام أبو تراب رحمه الله يقتحم البيوت وهي تحترق هو وإخوانه المجاهدون ويشتبكون منها مع أعداء الله وبعدها بلحظات ينسحب الجيش الماروني من المكان خائباً تاركاً وراءه العديد من القتلى والجرحى.

كان أبو تراب رحمه الله يحب الاستطلاع كثيراً وكان أميراً على إحدى المواقع المهمّة، ذات مرة استطلع موقعاً كان الجيش الماروني قد سيطر عليه واتخذه مكاناً للراحة على أطراف المخيم وأي راحة وأسود التوحيد له بالمرصاد، فاقتحم عليهم أبو تراب رحمه الله المبنى الذي تمركز فيه الجيش وإذا بأحد الجنود يرى أبا تراب، فرماه أخينا أبو تراب برشقة فأرداه قتيلاً في المكان على الفور وبلّغ إخوانه بأن يتمركزوا فى مكان معيّن ليستطلعوا الموقع لاقتحامه، وما هي إلا لحظات حتى بدأ اشتباك عنيف بين أسود التوحيد والجيش الماروني، فإذا بالجيش الماروني الجبان ينسحب من المكان ويقوم بتفجير المبنى من غير أن يسحب قتلاه المتواجدين تحت الركام.

وذات مرة بدأ الجيش الماروني بإطلاق قذائف الهاون والإنيرجا الأمريكية الصنع على مكان تواجد أسود التوحيد فظنّ الإخوة أن الجيش يريد أن يتقدم إلى الصفوف الأمامية، وبعد ذلك تبيّن أن أعداء الله يريدون وضع دشمة عسكرية في أحد البيوت المهمّة للسيطرة على المكان، ولكي يقضوا على الإخوة القناصة المتواجدين في البيوت المجاورة وتم ذلك، فقام الجيش الماروني بنصب الأسلحة الرشاشة من نوع 12.5 وهي أسلحة رشاشة توضع على المدرعات وتوضع داخل المبنى.

بعدها اجتمع الأخ أبو تراب الشروري وأبو أنجش رحمهم الله وتبايعوا على أن لا يرجعوا إلا بعد اقتحام الموقع، وقد مكّنهم الله من اقتحامه حتى أثخنوا في أعداء الله وسيطروا على الموقع بالكامل، وغنموا رحمهم الله قطعتين من نوع m16 وهي بندقية أمريكية الصنع مع ذخيرتها، وغنموا كمية كبيرة من الذخائر والعديد من القنابل الأمريكية الصنع.

كان أبو تراب الشروري رحمه الله أسد من أسود التوحيد في هذا الزمان فكان لا يكلّ ولا يملّ في مقارعة أعداء الله، وفي أحد الأيام سقطت قذيفة على المنزل الذي كان يتواجد فيه أبو تراب مع إخوانه وسقط الجدار عليه وأخرجه الله من تحته بلا أذى هو وإخوانه الموحّدين، فلقد أكرمه الله في أيامه الأواخر بقتل وجرح أكثر من سبعة جنود من الجيش الماروني الكافر وكثيراً ما كان يحاول الجيش التقدم من الموقع الذي كان يتواجد به الشهيد بإذن الله أبو تراب الشروري، إلا أنه كان يفشل دائماً بفضل من الله وكان يكابد خسائر فادحة ويسقط منه الكثير من القتلى والجرحى، فما كان من الجيش الماروني إلا أن قصف الموقع الذى كان يتواجد فيه أبو تراب بصاروخ من الطيران يزن 400 كيلو غرام من مادة الـTNT وكان أول موقع يُقصف بالطائرات، فسقط الشهداء بإذن الله أبو تراب الشروري وأبو ذر الليبي وأبو معتصم السوري رحمهم الله بتاريخ 14 شعبان 1428هـ.

فتقبل الله الأسد الضرغام أبا تراب الشروري ورحمه الله رحمة واسعة هو وإخوانه وحشرهم الله مع الأنبياء والشهداء والصالحين، ووفقنا الله على السير على هذا الدرب؛ درب الجهاد والاستشهاد إنه ولي ذلك والقادر عليه..

فرحمك الله يا أبو تراب الشروري فلقد كنت بألف رجل، بل والله بألف ألف رجل، فمن يطيق ما طقته يا أبا تراب إلا المخلصين من أمثالكم نحسبكم والله حسيبكم.

إن القلب ليحزن، وإن العين لتدمع، وإنا على فراقك يا أبا تراب لمحزونون، فنِعم المجاهد أنت ونِعم الصابر أنت ولا نُزكّي على الله أحداً.. فلا نامت أعين الجبناء.

ولا تنسوا أخوكم من الدعاء.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

إخوانكم

القسم الإعلامي لتنظيم فتح الإسلام

هزبر البارد أبو يوسف الجزائري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كتب العاقبة للمتقين، وجعل الخذلان حظّاً للكافرين والمرجفين، والصلاة والسلام على إمام المجاهدين وقائد الغرّ المحجَّلين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اقتفى أثره وسار على نهجه وجاهد بجهاده إلى يوم الدين.

يقول الله تعالى: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ۝ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}[19]، وتمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهادة في سبيل الله؛ ففي الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام: «والذي نفسي بيده، لوددت أن أُقتَل في سبيل الله ثم أُحيا ثم أُقتَل ثم أُحيا ثم أُقتَل ثم أُحيا ثم أُقتَل».

وفي الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام: «لَغَدْوَةٌ في سبيل الله أو رَوْحة خيرٌ من الدنيا وما فيها»

إنهم قوافل الشهداء: علوٌّ في الحياة وعلوٌّ في الممات، دماء زكية ونفوس طاهرة وهمم عالية، وعبقريات خاصة ونماذج فذّة، بهم تستفيق هذه الأمة من نومها وتسري فيها روح الحياة من جديد.

ومن هؤلاء نحسبه والله حسيبه، أبو يوسف الجزائري هزبر البارد، هو شاب في السابعة والعشرون من عمره من قبائل الأمازيغ، كان شديد العطف على إخوانه وكان دائم الابتسامة ويحب أن يدخل السرور عليهم، وكان رحمه الله تعالى صاحب منهج وعقيدة صافية لا يحب مداهنة الطواغيت وكان شديداً على أعداء الله تعالى لا تأخذه في الله لومة لائم فكان كثيراً ما يُحرّض إخوانه على الهجرة في سبيل الله وكان كثيراً ما يحاول الخروج للجهاد حتى أَذِن الله له بذلك، فخرج شهيدنا بإذن الله أبو يوسف الجزائري من بيته تاركاً خلفه الأهل والمال والأحباب يبتغي ما عند الله من أجر، وخرج معه أخوين له في الله وهم أبو ضمضم الجزائري وأبو سليمان الجزائري رحمهم الله تعالى أجمعين، توجهوا إلى سورية رحمهم الله وكان مبتغاهم أرض الرافدين، أرض الجهاد والاستشهاد، وكان شهيدنا بإذن الله أبو

(19) [آل عمران:169-170].

يوسف الجزائري ينوي تنفيذ عملية استشهادية ولكن سُدّت الطريق أمامهم فجلسوا في سورية لفترة قصيرة حتى طلب منهم الإخوة الذهاب إلى لبنان لكي يتلقّوا التدريبات هناك، ووصل بهم المطاف إلى عاصمة لبنان بيروت ومن ثم إلى مخيم شاتيلا ومكثوا هناك أسبوعين ومن ثم انتقلوا إلى مخيم برج البراجنة ودخلوا دورة تأسيسية من تكتيك ورياضة وإسعافات أوليّة وشروحات أوليّة فى مبادئ المتفجرات والتفخيخ، وفي أحد الأيام وعند تلقي درس في التكتيك أُصيب أبو يوسف الجزائري رحمه الله إصابة في حوضه من مُدرّبه وهو يعطيهم بعض الحركات، ولم يُخبر الإخوة وقتها إلا عندما بدأ يشعر بالألم الشديد مع أنه كان رياضيّاً ويُجيد لعبة الكاراتيه ومعه الحزام الأسود.

بعدها أُجريت له بعض الصور وطلب منه الدكتور أن يبقى فترة سبعة أشهر بلا حراك لوجود عدة كسور عنده في الحوض، وفي أحد الأيام وعند مراجعة الدكتور لمعرفة سبب الأوجاع التي كانت تُصيب أبو يوسف الجزائري رحمه الله تعالى وعند إجراء بعض التحاليل، تبيّن أن شهيدنا مصاب بسرطان الدم وأن علاجه يكلف ما يعادل 2000 دولار، فظلّ صابراً مُحتسباً ولم تكل له عزيمة ولم تفتر له همة حتى أنه بقي بلا علاج مدة شهر كامل لعدم توفّر علاجه في لبنان، وبتدخّل من الإخوة فى العراق تم بحمد الله توفير الدواء الخاص بحالته رحمه الله، وعلى الرغم من مرضه فقد كان يدعو الله أن ييسّر له موتاً بعمل جهادي ولا يتمنى الموت وهو على فراشه وكان يُلحّ على الإخوة أن يُحققوا له أمنيته بالاستشهاد، وقد شاء الله سبحانه أن تأتي الرياح بما يشتهي شهيدنا، فأتت الأوامر لجميع الإخوة المتواجدين في مخيمات بيروت بالتوجه إلى مخيم نهر البارد، وبقي أبو يوسف الجزائري مرابطاً مع إخوانه لا يكلّ ولا يملّ، وقبل بدء المعركة بأسبوع فقط حصلت كرامة من الله تعالى لأبو يوسف الجزائري بأن شفاه الله عز وجل من مرضه كليّاً وبدأ يستعيد صحته ونشاطه وكأنه كان على موعد مع الشهادة.

بدأت المعركة وهبّ هزبر البارد الأسد المقدام والفارس الهمام أبو يوسف الجزائري الذي تشهد له دبابات الجيش الماروني ووالله وبالله وتالله أن الدبابات كانت تفرّ من أمام فارسنا المقدام أبو يوسف الجزائري، وعمّم وقتها الجيش الماروني الصليبي على جميع القناصين المتواجدين على محور المحمّرة شارع الموت بأنه يوجد رجل نحيف وشعره طويل وأعطوا جميع مواصفاته لمن يراه أن يقتله بأسرع وقت لكثرة الخسائر التي أوقعها بالدبابات، فكان والله أمامهم يركض خلف الدبابة وهي تفرّ منه حتى يصل إلى مواقع الجيش ويقتل منهم ويعود إلى إخوانه، وذات يوم تقدم الجيش الكافر إلى محور المحمّرة وعلم وقتها أبو يوسف الجزائري بالتقدم، فخرج يُطارد أحد المدرعات التي تحمل الجنود حتى وصل إليها وفتح الباب

وأطلق النار على من فيها وكان وقتها الأخ أبو مهند التونسي رحمه الله تعالى سبقه بتدمير إحدى المدرعات في نفس المكان، وبعد أن رأى جنود الخزي والعار هذا المنظر فرّوا هاربين تاركين وراءهم حصونهم التي أتوا بها ملتهبة تحترق بنيران صبّها عليهم أسود التوحيد، وكان محور المحمّرة من أكثر المحاور ضراوة ولم يتمكن الجيش الكافر من دخوله إلا بعد خروج أسد البارد الشهيد باذن الله تعالى أبو هريرة اللبناني الذي أذاق عُبّاد الصليب الويلات، وكان عندما يتقدم الجيش الماروني الصليبي خمسون متراً فقط فكانت لا تهنأ للأسد أبو هريرة رحمه الله عين إلا بعد أن يُثخن فيهم فيُعيدهم إلى الوراء؛ رحمك الله يا أسد الجهاد في أخدود نهر البارد رحمة واسعة وسقاك الله من يدي النبي محمد شربة ماء لا تظمأ بعدها أبدا.. ومن بعد خروج أسد نهر البارد أبو هريرة رحمه الله تعالى تقدم الجيش الصليبي إلى محور المحمّرة ودارت هناك معارك ضارية بين أسود التوحيد وبين فئران الصليب، وكعادة هزبر البارد أبو يوسف الجزائري بدأ يُطارد الفئران حتى وصل إلى موقع الجيش واقتحمه عليهم أحد القناصين بطلقة فى بطنه، وتمكن الإخوة من سحبه وهو مُصاب وقد أُجريت له عملية جراحية وبدون تخدير، فكان رحمه الله يتألم ألماً شديداً حتى فارقت روحه الطاهرة جسده مُتأثّراً بجراحه رحمه الله تعالى.

وبعد غياب شهيدنا بإذن الله أبو يوسف الجزائري عن محور المحمّرة، دخل الجيش الماروني الصليبي بدباباته ومدرّعاته مكاناً لم يكن ليدخله حتى سقط شهيدنا، فتقبل الله هزبر البارد أبا يوسف الجزائري وإخوانه وحشرهم الله مع الأنبياء والشهداء والصالحين، ووفقنا الله على هذا الدرب؛ درب الجهاد والاستشهاد إنه ولي ذلك والقادر عليه، رحم الله أبا يوسف الجزائري رحمة واسعة ونرجو الله أن يجمعنا وإياه في الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أولئك رفيقاً.

اعلم أن المبادئ أثمن من الحياة وأن العقائد أثمن من الأجساد وأن القيم أعظم من الأرواح.

فَحَيَّ على جَنَّاتِ عَدْنٍ فَإِنَّها *** مَنَازِلُنَا الأُولى وَفِيهَا المُخَيَّمُ

ولكِنَّنَا سَبِيُ العَدُوِّ فَهَل تُرى *** نَعُودُ إلى أَوطَانِنَا وَنَسْلَمُ

فَيَا بائِعاً هذا بِبَخسٍ مُعَجَّلٍ *** كَأَنَّكَ لا تَدْرِي وَلا أَنتَ تَعْلَمُ

فَإِن كُنْتَ لا تَدْرِي فَتِلكَ مُصِيبَةٌ *** وإن كُنْتَ تَدْرِي فَالمُصيبَةُ أَعْظَمُ

إن القلب ليحزن، وإن العين لتدمع، وإنا على فراقك يا أبا يوسف الجزائري لمحزونون، فنِعم المجاهد أنت ونِعم الصابر أنت ولا نُزكّي على الله أحداً.. فلا نامت أعين الجبناء.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

إخوانكم

القسم الإعلامي لتنظيم فتح الإسلام

من القوقاز إلى لبنان.. أبو معاذ الروسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سُنَّته بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لما أُصيبَ إخوانُكَ بأحدٍ، جعل اللهُ أرواحَهم في جوفِ طيرٍ خُضرٍ ترِدُ أنهارَ الجنةِ، تأكلُ من ثمارِها، وتأوي إلى قناديلَ من ذهبٍ، مُعلَّقةٍ في ظِلِّ العرْشِ، فلما وجَدُوا طِيبَ مأكَلِهم ومشربِهم ومَقِيلِهم، قالوا: من يُبَلِّغُ إخوانَنا عنَّا أنَّا أحياءٌ في الجنَّةِ نرزَقُ لئلا يَزْهَدُوا في الجهادِ ولا يَتَّكِلُوا عندَ الحربِ؟ فقال اللهُ تعالى: أنا أُبَلِّغُهُم عَنكُم، وأَنزَلَ قَوله سُبحَانَه: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ}[20]»، والحديث صحيح رواه أبو داود في الجهاد.

إنهم قوافل الشهداء، ومن هؤلاء نحسبه والله حسيبه، أبو معاذ الروسي، شاب من داغستان صاحب خُلق حسن وتقوى، تتعجب من أخلاقه الفاضلة وسَمته العالي ووقاره العجيب وهيبته التي وضعها الله فيه، أبت عليه رجولته وإسلامه أن يقف ساكناً والأمة تُهان وتُطعن في أعز ما تملك، فكان رحمه الله في روسيا يتحسّر وتقتله الحسرة لما آل إليه حال الأمة، فحاول اللحاق بركب المجاهدين في الشيشان ولكنه لم يُوفَّق لذلك، فحاول عدة مرات فلم يُيسّر له الله ذلك وشاء سبحانه أن يتوجه إلى بلاد الشام، خرج أبو معاذ الروسي وأبو البراء الروسي رحمهم الله تعالى من روسيا مُتوجّهين إلى سورية لطلب العلم الشرعي وكانت أُمنيّتهم الجهاد في سبيل الله، فتعرّفوا على كثير من الإخوة في سوريا ويسّر الله لهم أن يلتقوا بأحد الإخوة ممن يعرفون جماعة فتح الإسلام في لبنان وعلموا منه أن جماعة فتح الإسلام على مذهب أهل السلف الصالح قولاً وعملاً وجهاداً، ففرحوا كثيراً رحمهم الله وتوجّهوا إلى لبنان، ولدى وصولهم إلى شمال لبنان توجّهوا إلى مخيم نهر البارد وكان هذا قبل بدء المعارك ببضعة أيام

(20) [آل عمران:169].

قليلة، فأُرسلوا الإخوة إلى موقع الغاز الذي يقع على شاطئ البحر، فمكثوا فيه عدة أيام ومن ثم انتقلوا مباشرة إلى موقع التعاونية للمرابطة هناك.

عند ابتداء المعركة بين جند الحق وأهل الباطل افترق الأخلّاء؛ أبو معاذ الروسي رحمه الله تعالى نُقل إلى موقع المحمّرة حيث كانت تدور عليه أشرس المعارك، فكان رحمه الله دائماً في خدمة إخوانه وكان قد طلب من أميره مرة وقال: "والله إنني أريد أن أقتل جندياً فكيف لي ذلك؟" وكان رحمه الله لم يأخذ قبل المعارك إلا القليل من الخبرات العسكرية لضيق الوقت الذي أتى به رحمه الله، قال له الأمير: "هل تنتظر أن يأتي إليك الجندي ويقول لك يا أبو معاذ أنا جندي ماروني تعال فاقتلني؟"، وأرشده أميره بقوله: "اذهب وابحث عن الجندي بالاستطلاع وفتح الطلاقيات"، فتأثّر أبو معاذ بكلام أميره وبدأ يستطلع المواقع ليل نهار، ويفتح الطلاقيات فلا يكلّ ولا يملّ، وكان رحمه الله فارساً مقداماً وقد كُلّف بنقل العبوات المتفجرة من موقع إلى موقع، وكانت نفسه تتوق للاستشهاد حتى كان يُخشَى عليه من الاعتقال لكثرة ما كان يقترب من خطوط العدو ويزرع العبوات وينقلها من موقع لآخر، فكان يبحث عن الشهادة بشدة، وكان صادقاً رحمه الله تعالى نحسبه.

بعد أسبوع من البحث المضني والمستمر منّ الله عليه بما تمنى وعثر على أحد مواقع الجيش الماروني الصليبي، عندها فتح طلاقية مباشرة للموقع وبدأ يرصد جميع حركات من فيه، حتى أكرمه الحق سبحانه بثلاثة جنود من جند الطاغوت ولم يتردد فارسنا أبو معاذ ولم يُفكّر كثيراً ووجّه بندقيته مُتحرّياً الدقة في التصويب، فأطلق النيران من سلاحه لتُردي الجنود الثلاثة وتُعجّل بهم إلى جهنم عليهم لعائن الله المتتابعة إلى يوم القيامة، فكبّر أبو معاذ الروسي وحمد الله على فضله وتيسيره وانطلق إلى إخوانه يُبشّرهم بما فتح الله عليه.

بعدها بأيام، أتت الأوامر بالانسحاب من منطقة المحمّرة إلى حي سعسع، وبقي أبو معاذ الروسي على محور سعسع يتصدّى هو وإخوانه لمحاولات جند الكفر الصليبيين للتقدم نحو مواقع المجاهدين، وذات يوم اشتدّ القصف المدفعي على منطقة سعسع وبدأ الجيش يتقدم باتجاه المنطقة، وكانت المشكلة التي تواجه الإخوة هناك أن بيت النساء قريب جداً من المنطقة التي سيطر عليها الجيش الكافر، بل وكان فوق الملجأ الذي توجد به النساء وكان يسمع أصوات الأطفال، وصرّح ذلك في الإعلام وطلب الإخوة الإسناد من الخلف ولكن كانت وقتها جميع المحاور تدور عليها معارك شديدة.

جاء وقتها أحد أسود التوحيد وهو أبو طلحة الشاوي رحمه الله تعالى، كان وقتها المسؤول العسكري، فذهب إلى بيت الجرحى وأتى بهم جميعاً وجاء ببعض الإخوة من مواقع أخرى وطلب منهم أن يُبايعوه على الموت وكان ذلك من فرسان التوحيد خاصة عندما علموا أن أخواتهم الشريفات العفيفات يُحاصرهنّ جند الطغيان، فبايعوا أبا طلحة على الموت وقال للجميع إما أن نقتلهم ونُحرّر أخواتنا وإما أن يقتلونا ونُقدّم عذرنا إلى الله تعالى.

بدأ فرسان التوحيد الهجوم على الجيش الماروني الصليبي واشتد القتال وبدأ الانغماس بالجيش واستأسد الأبطال أسود النزال وبدؤوا بضرب أعداء الله وتكبيراتهم تعلو المكان حتى بدأت صرخات الجيش كالنساء، ووقتها انغمس أحد الإخوة الأنصار وهو أسامة الخطيب –أبو بكر الأنصاري– ودخل بين أفراد جيش الصلبان وقتل منهم الكثير حتى سقط رحمه الله، وعندما شاهد الإخوة هذا المشهد تشجّعوا على ذلك وبدؤوا ذلك حتى أكرمهم الله بنصرٍ من عنده وفرّ الجيش من المنطقة تحت غطاء من المدفعية الأرضية والهاونات، وتمكن الإخوة من أخذ جثمان الشهيد بإذن الله أسامة الخطيب، ووالله إن رائحة المسك تفوح منها وإن الابتسامة لا تفارق وجهه، وتم دفنه رحمه الله، وبعد ثلاثة أشهر من المعركة تم نبش قبره من قِبَل الجيش الماروني وروي عن بعض الإخوة أن رائحة المسك تفوح من القبر وأن دماءه لا تزال تنزف منه، فرحمك الله يا أبا بكر الأنصاري وجعلك الله في الفردوس الأعلى.. وتمكن الإخوة بفضل الله ورحمته أن يسحبوا النساء من المنطقة وتأمين نقلهن ومن معهن من الأطفال إلى منطقة ثانية، وأثناء نقلهم أُصيب أبو معاذ الروسي بشظيّة من قذيفة هاون –شَلّ الله يد من أطلقها– ودخلت الشظيّة إلى قلب بطلنا أبي معاذ رحمه الله، فما كان منه إلا أن انطلق يُكبّر: "الله أكبر قُتلت، الله أكبر قُتلت"، ونقله الإخوة إلى المستشفى بعد أن صعدت روحه الى باريها.

نسأل الله عز وجل أن يتقبل أبا معاذ الروسى في قوافل الشهداء الذين رووا شجرة التوحيد بدمائهم الطاهرة وأن يرزقه الفردوس الأعلى وأن يحشره مع النبيين والصديقين والشهداء.

فتقبل الله هزبر البارد أبا معاذ الروسي وإخوانه وحشرهم الله مع الأنبياء والشهداء والصالحين، ووفقنا الله على هذا الدرب؛ درب الجهاد والاستشهاد إنه ولي ذلك والقادر عليه، رحم الله أبا معاذ الروسي رحمة واسعة ونرجو الله أن يجمعنا وإياه في الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أولئك رفيقاً.

اعلم أن المبادئ أثمن من الحياة وأن العقائد أثمن من الأجساد وأن القيم أعظم من الأرواح.

فَحَيَّ على جَنَّاتِ عَدْنٍ فَإِنَّها *** مَنَازِلُنَا الأُولى وَفِيهَا المُخَيَّمُ

ولكِنَّنَا سَبِيُ العَدُوِّ فَهَل تُرى *** نَعُودُ إلى أَوطَانِنَا وَنَسْلَمُ

فَيَا بائِعاً هذا بِبَخسٍ مُعَجَّلٍ *** كَأَنَّكَ لا تَدْرِي وَلا أَنت تَعْلَمُ

فَإِن كُنْتَ لا تَدْرِي فَتِلكَ مُصِيبَةٌ *** وإن كُنْتَ تَدْرِي فَالمُصيبَةُ أَعْظَمُ

إن القلب ليحزن، وإن العين لتدمع، وإنا على فراقك يا أبا معاذ الروسي لمحزونون، فنِعم المجاهد أنت ونِعم الصابر أنت ولا نُزكّي على الله أحداً.. فلا نامت أعين الجبناء.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

إخوانكم

القسم الإعلامي لتنظيم فتح الإسلام

البطل أبو وقّاص الشروري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كتب العاقبة للمتقين، وجعل الخذلان حظّاً للكافرين والمرجفين، والصلاة والسلام على إمام المجاهدين وقائد الغرّ المحجّلين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اقتفى أثره وسار على نهجه وجاهد بجهاده إلى يوم الدين.

يقول الله تعالى: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ۝ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}[21].

إنهم قوافل الشهداء: علوٌّ في الحياة وعلوٌّ في الممات دماء زكية، ونفوس طاهرة، وهمم عالية، وعبقريات خاصة، ونماذج فذّة بهم تستفيق هذه الأمة من نومها وتسري فيها روح الحياة من جديد.

ومن هؤلاء نحسبه والله حسيبه ،فارسنا المقدام أبو وقّاص الشروري، سالم وقّاص الصعيري، من أقصى جنوب بلاد الحرمين، كان رجلاً خلوقاً دائم النُصح لإخوانه شفوقاً عليهم يحب أن يُدخل السرور إلى قلوبهم، كان رحمه الله تعالى صوّاماً بالنهار قوّاماً بالليل، زاهداً في الدنيا، لم يداهن ولم يهادن، كان صابراً مُحتسباً يرفض أن يُعطي الدنيّة في دينه فكان شوكة في حلق الطغاة.

أراد بطلنا أن يُرفق اعتقاده بعمل يرفعه عند الحق سبحانه فكان طريق الجهاد: طريق ذات الشوكة، طريق العاشقين للحور العين.. خرج رحمه الله مهاجراً فى سبيل الله باحثاً عن طريق يوصله لساحات الجهاد، ساحات تَغبرّ فيها الوجوه في سبيل الله، كان هو وأخ له من جزيرة العرب فى طريقهم إلى الجهاد، عندما ألقت سلطات آل سلول القبض على رفيق دربه عند الحدود؛ فكّ الله أسره وردّه لإخوانه المجاهدين عاجلاً غير آجل، مكّن الله لبطلنا أن ينجو من بين أيديهم ويُكمل مسيرته ويمضى فى دربه حتى وصل إلى سورية عند أحد الإخوة المنسّقين ومنه إلى لبنان ويسّر الله له الوصول إلى مخيم نهر البارد في أقصر وقت ممكن.

(21) [آل عمران:169-170].

دخل أبو وقّاص رحمه الله تعالى إلى مخيم نهر البارد في شمال لبنان، وهناك تلقّى تدريبه الأول على فنون القتال في دورة تأسيسية وبقي بين إخوانه فترةً أخرى ومن ثم انتقل إلى مخيم برج البراجنة في بيروت وجلس في المخيم مرابطاً حتى أَذِن الله ببدء الاشتباك الأول مع جند الخيانة فى مخيم البداوي والذي وقع في نهاية شهر نوفمبر عام 2006م، وعندها قرر الشيخ شاكر العبسي أبو حسين المقدسي حفظه الله تعالى انتقال جميع المجموعات التي توجد في مخيمات بيروت والتوجه إلى مخيم نهر البارد، وعندما وصل إلى المخيم استضافه أحد الإخوة الأنصار هو ومجموعة من الإخوة لفترة ثلاثة أشهر، ومن بعد ذلك تم تجهيز المعسكرات والمضافات في المخيم وتم دخول الإخوة بمن فيهم أبو وقّاص الشروري رحمه الله، وبعد وصول الإخوة بأيام قليلة، بدأت المعركة بين أولياء الرحمن وأتباع الشيطان، وجاء وقت أبي وقّاص الشروري، فكان في الميدان يصول ويجول على أعداء الله، فشارك في أشرس المعارك، وذات مرة تقدم الجيش الماروني الصليبي على محور المحمّرة وكانت تدور وقتها أشرس المعارك وكان يستعمل الأسلحة الثقيلة وتقدمت مُشاة الطاغوت تحت تغطية القصف، عندئذٍ زأر الأسد أبو وقّاص الشروري فنزل هو وأبو زبيدة الجزائري إلى الشارع يبتغيان الشهادة فبدأ النزال وجهاً لوجه وثبت الأبطال في الميدان وبدآ يتسابقان في مطاردة الجيش الجبان فبدأ يفرّ من أمامهم كالفئران، وعندما كان يتقدم أبو وقّاص رحمه الله تعالى وأبو زبيدة يسانده في التقدم، أُصيب أبو وقّاص الشروري فى يده اليمنى ووقف وقتها ينظر إلى يده والدم ينزل منه، ونظر وقتها من أين أُطلق النار عليه فوجد فريسته وانقضّ عليه بسرعة، وإذ بالجندي الحقير يقف ويرتعش من هجوم الأسد أبو وقّاص الشروري، حتى والله الذي لا إله إلا هو أن أبا وقّاص استطاع أن يضع فوّهة بندقيته على رأس الجندي الماروني ويُفرغ فى رأس الجندي المجرم حوالي عشر طلقات، وتمكن الأبطال من صدّ التقدم وتراجع جند الكفر الصليبي الحاقد وعاد بطلنا رحمه الله يُبشّر إخوانه بما منّ الله عليه وعلى إخوانه من نصر، وشفاه الله تعالى من إصابته.. بعد أيام طلب منه أبو سلمة المسؤول العسكري تقبله الله تعالى هو وبعض إخوانه ليكونوا درعاً لإخوانهم خوفاً من تقدم الجيش من جهة مكاتب فتح العلمانية –أراحنا الله من الكفر وأهله إنه ولي ذلك والقادر عليه– كان الإخوة المرابطون يستطلعون المنطقة لصدّ أي هجوم، ومن بعدها جاء أحد الإخوة الأنصار واستبدل بطلنا الذي تم نقله إلى محور العبدة، فبدأ يساعد إخوانه في زرع العبوات والتفنّن في إسقاط البيوت على الجيش الماروني الحاقد كلما دخل بيتاً.

جاء يوم عرس أبي وقّاص ليُزف إلى الحور العين بإذن الله تعالى حيث وقع تقدم لجيش الطغاة على محور العبدة، فسارع الإخوة لزرع عبوة في مبنى كان جند الكفر يحاولون اقتحامه، والإخوة هم أبو حمزة الحموي، وأبو أيوب السوري، وأبو وقّاص الشروري رحمهم الله، فوصل إلى المبنى، وعند زرعهم لعبوة على الضغط أصيب الشهيد بإذن الله أبو حمزة الحموي برأسه ووقع على العبوة فانفجرت واستشهد الإخوة الثلاثة رحمهم الله تعالى وأسكنهم في جنات النعيم وحشرهم مع الأنبياء والصديقين والشهداء وحَسُنَ أولئك رفيقاً.

فتقبل الله البطل أبا وقّاص الشروري وإخوانه وحشرهم الله مع الأنبياء والشهداء والصالحين، ووفقنا الله على هذا الدرب؛ درب الجهاد والاستشهاد إنه ولي ذلك والقادر عليه، رحم الله أبا وقّاص الشروري رحمة واسعة ونرجو الله أن يجمعنا وإياه في الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أولئك رفيقاً.

اعلم أن المبادئ أثمن من الحياة وأن العقائد أثمن من الأجساد وأن القيم أعظم من الأرواح.

فَحَيَّ على جَنَّاتِ عَدْنٍ فَإِنَّهَا *** مَنَازِلُنَا الأُولى وَفِيهَا المُخَيَّمُ

ولكِنَّنَا سَبيُ العَدُوِّ فَهَل تُرى *** نَعُودُ إلى أَوطَانِنَا وَنَسْلَمُ

فَيَا بائِعاً هذا بِبَخسٍ مُعَجَّلٍ *** كَأَنَّكَ لا تَدْرِي وَلا أَنتَ تَعْلَمُ

فَإِن كُنْتَ لا تَدْرِي فَتِلكَ مُصِيبَةٌ *** وإن كُنْتَ تَدْرِي فَالمُصيبَةُ أَعْظَمُ

إن القلب ليحزن، وإن العين لتدمع، وإنا على فراقك يا أبا وقّاص الشروري لمحزونون، فنِعم المجاهد أنت ونِعم الصابر أنت ولا نُزكّي على الله أحداً.. فلا نامت أعين الجبناء.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

إخوانكم

القسم الإعلامي لتنظيم فتح الإسلام

مرثية فتح الإسلام: للشاعر عبد الله حدي

لُبْنَانُ إن طَلَبَ الشَّرْقِيُّ عُنْوَانُ *** لُبْنَانُ إن طَلَبَ الغَرِبِيُّ أَعْوَانُ

نَارٌ عَلى (بَارِدٍ) وَالغَربُ قَرَّرَهَا *** كُونِي سَلاماً على آلٍ هُنَا كَانُوا

إنَّ الأُمُورَ عَلى أَيَّامِنَا اختَلَطَت *** والسِرُّ ذَاعَ وفِيكَ السِّرُّ إعلانُ

الموتُ فِيكَ عَلى أَهْوَاءِ عَوْلَمَةٍ *** شَتَّانَ أَمسُ وفِيكَ الحَربُ شَتَّانُ

بِالأَمسِ لُبْنَانُ لا رَهْطٌ يُسَانِدُه *** واليَومَ يَسْنُدُهُ طَاغٍ وطُغْيَانُ

أَهْلُ الخِيَامِ بَكَيْنَا عَن تَشَرُّدِكُم *** واليَومَ يَبْكِيكُمُ مَن فِيهِ إِيمَانُ

جُوعٌ وَقَتْلٌ وَتَشّرِيدٌ وجَائِحَةٌ *** مِثْلُ النَّهَارِ ظَلامُ اللَّيْلِ نِيرَانُ

في دَولَةٍ أَذْعَنَتْ لِلغَرْبِ رَاكِعَةً *** لَمْ يَستَقِرَّ لَهَا رُكْنٌ وَأَرْكَانُ

اقْرَأْ عَلى السِّلمِ وَالإِسلامِ فَاتِحَةً *** شَرقُ اليَهُودِ وَعُرْبٌ فِيه خِلاَّنُ

مِنَ الفُرَاتِ إلى نِيلٍ سَتَجْمَعُنَا *** أُمُومَةُ الغَربِ أَوطَانٌ وأَطْيَانُ

أَهْلاً وَطِبْتَ مُقَاماً فِي عُرُوبَتِنَا *** يا إِسرَائِيلُ هُنَا يَرعَاكِ لُبْنَانُ

عَهْدُ النَّخَاسَةِ يَا (لُبْنانُ) عَادَ بِنَا *** إلى المَلِيكِ الذِي تَرْعَاهُ غِلْمَانُ

نَحنُ العَبِيدُ بِأَرْضٍ لا مُلُوكَ لَهَا *** والحُكْمُ في أَرضِنَا جُورٌ ونُقْصَانُ

دَعمُ الأَعَاجِمِ لِلتَّدمِير مُمتَهَنٌ *** الأَرضُ قَبرٌ وَفِيكَ الشَّعبُ أَوثَانُ

بِالأَمْسِ تُهزَمُ إِسرَائِيلُ صَاغِرَةٌ *** واليَومَ تَهنَأُ فَالأَعْدَاءُ إِخْوَانُ

هَلْ مِن مَصَائِبِنَا أَن يُسْتَلَذُّ بِنَا *** عَدُوُّنَا وَذُيُولُ الغَرْبِ مَن خَانُوا

مَسَاجِدُ اللهِ دُكَّتْ إِذ يَلُوذُ بِهَا *** مَن رَاحَ يَطْلُبُ آمَانٌ وإِيمَانُ

لا حُرْمَةُ الدِّينِ فِي أَرضٍ تُقَدِّسُه *** فَالدِّينُ كَالطِّينِ عِندَ القَومِ سَيَّانُ

إِنِّي أَرَاكُم كَمَا قَدْ قَالَ شَاعِرُنَا: *** (أَسْرى وَقَتْلَى فَمَا يَهْتَزُّ إِنسَانُ)

سَالَتْ دُموعِي عَلى خَدِّي فَنَخْوَتُنَا *** فِي خِدْمَةِ الغَرْبِ إن هَانُوا وإِن دَانُوا

أَرضُ العُروبَةِ تَحتَ الذُلِّ نَائِمَةٌ *** تَحتَ الحَضِيضِ ولَم يَبْقَ لَهَا شَانُ

الخاتمة

ختاماً، انتهت معركة نهر البارد، وكشفت معها خَوَر وضعف أولياء الطاغوت في مواجهة أولياء الرحمن، حتى أن جيش دويلة لبنان وقتها ومن فرط هشاشته "استأجر" في وقت المعركة بعض المناظير الليلة من حامية الصليب أمريكا! وإن تعجب فهناك الأعجب، فالحقيقة الفاضحة أنه على الرغم من احتفالات جيش الكفر بإبادته لهذه الثُّلّة الصادقة عند انتهاء المعركة، مُعتبراً نفسه قد حقق إنجازاً أسطورياً في انتصاره على هذه الثُّلّة، إلا أن الأيام كشفت أن أعداد هلكى جيش الكفر كانت تقريباً ضعف قتلى الإخوة المجاهدين! نعم، ضعف أعداد قتلى المجاهدين، فقد جاوز عدد هلكى جيش الصليب نحو 400 هالك، عدى عن أعداد المعوّقين الذين لا زالوا إلى يومنا هذا بإعاقتهم الدائمة، في المقابل ارتقى نحو 220 أخ من جند التوحيد وقد دُفن العشرات منهم في مقبرة "الغرباء" وهي مقبرة للفقراء أو لمن لا أهل له وقد تم دفن الكثير من الإخوة دون التعرّف عليهم أو حتى معرفة أسمائهم، فشابهوا بذلك أبطال الفلوجة في مقبرتهم، ولن يضرّهم ذلك إذ أنهم معروفون إن شاء الله عند رب السماوات والأرض.

إن الأيام لم تكشف فقط عن العدد الفاضح لهلكى جند الطاغوت فحسب، بل كشفت وفضحت الكثير من أدعياء الجهاد -والجهاد منهم براء-، فلم يكتفِ هؤلاء بخذلان هذه الثُّلّة الصابرة المحتسبة، بل نهبوا ما استطاعوا من الأموال والسلاح، وانكشفت أيضاً حقائق مخفيّة لتواطؤ بعض المتمشيخين المحسوبين على التيار السلفي مع الأجهزة الأمنية الكفرية، وكشفت وشايتهم بالمجاهدين الأنقياء وتسليمهم مقابل حفنة من الأموال التي نسأل الله أن تكون في بطونهم زقّوماً وغِسليناً بجوار فرعون وهامان وابن سلول يوم القيامة.

حُقَّ للمناصرين أن يعرفوا حقيقة هذه الثُّلّة المظلومة، ونخصّ بذلك الإخوة اللبنانيين، فكما قيل: "من لا يعرف ماضيه لا يستطيع أن يعيش حاضره ومستقبله، فمن الماضي نتعلّم ونكتسب الخبرة ونستفيد من الدروس والنتائج"، ولتكن هذه التجربة بصوابها وخطأها درساً للمستقبل القريب، ومن

أراد التعمّق في هذا الحدث الكبير فدونه كتاب "الجهاديون في لبنان[22]" إذ يروي الكاتب الكثير من التفاصيل الشيّقة للأعمال الجهادية التي تخصّ الساحة اللبنانية بدءاً بمراحل دخول الفكر السلفي إلى لبنان مروراً بمجموعة الـ(13) وانتهاءً بمعركة فتح الإسلام، ولا يخلو هذا الكتاب من بعض الأمور المغلوطة والمبالغ فيها، وللاستزادة أيضاً مشاهدة وثائقي[23] منشور على شبكة الإنترنت، يحكي دهاليز وفصول هذا العمل منذ بدايته.

اللهم اجمعنا مع إخواننا الذين سبقونا بالإيمان، واغفر لنا ولهم ولجميع المسلمين..

اللهم احفظ أمير المؤمنين وخليفة المسلمين وهيّئ له البطانة الصالحة..

اللهم انصر دولة الإسلام في كل مكان، وافتح عليهم دويلة لبنان..

اللهم تقبل منا هذا العمل واجعله خالصاً لوجهك الكريم..

إن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن الشيطان وأنفسنا..

{وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ}

(22) الجهاديون في لبنان من قوات الفجر إلى "فتح الإسلام" – الكاتب فداء عيتاني.

(23) وثائقي منشور على موقع يوتيوب بعنوان: Documentary "Fath Al Islam" 2008 وثائقي "فتح الاسلام: مسيرة الغرباء".

الفهرس

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

1445هـ / 2024م

